

كِتَابُ
الْوَفَاءِ بِالْوَفَاءِ

تأليف
صلاح الدين خليل بن ايبك البغدادي

الجزء السادس

(إبراهيم بن سهل - أحمد بن طولوت)

الطبعة الثالثة

باعتناء

س. ديدرينغ

يطلب من دار النشر فرانز شيكمانز شتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

كتاب الوافي بالوفيات

النَّشْرُ النَّبِيُّ الْأَنْبِيَاءُ الْأُمِّيَّةُ

أَنْسَهَا مَمُوتٌ رَيْتَر

يُصَدِّرُهَا

لِجَمْعِيَّةِ الْمَسْرِقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ

الْبَرْتِ دِيْتَرِيش

جُزْءٌ ٦ - قِسْمٌ ٦

جميع الحقوق محفوظة

طبع بمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت
في مطابع دار صادر ببيروت

الشيخ الإسلام ابن القيم

رب أعن

(٢٤٤٠) الإشبيلي الإسرائيلي

- ١٣١ إبراهيم^١ بن سهل الإسرائيلي ، قال ابن الأبار في «تحفة القادم»^٢ : كان من
الأدباء الأذكياء | الشعراء ، مات غريقاً مع ابن خلاص والي سبّنة في الغراب
الذي غرق بهم في قدومهم إلى إفريقية مع أبي الربيع سليمان بن علي الغريغر
قبل سنة ست وأربعين وست مائة ، انتهى . قلت : وقيل إنّه توفي سنة تسع
وأربعين وست مائة ولما مات أُنكل ابن خلاص به ، واختُرم في نحو الأربعين
أو فوقها بقليل كما أخبر ، وذكر أنّه أسلم وقرأ القرآن وأخذ كتب الآداب
بالمغرب والأندلس ثم إنّه كتب لابن خلاص بسبّنة فكان من أمره ما كان .
٩ أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيّان قال : هو ابن سهل الإشبيلي الإسلامي
أديب ماهر دوّن شعره في مجلّد وكان يهوديّاً فأسلم وله قصيدة يمدح بها
سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قبل أن يسلم ، وأكثر شعره في صبيّ
يهودي اسمه موسى كان يهواه وكان يقرأ مع المسلمين . قلت : والقصيدة
٢ النبوية عينية ذكرها ابن الأبار في ترجمة المذكور . وما زال ابن سهل هذا
يختلط مع المسلمين ويخالطهم إلى أن أسلم ، توفي شهيداً بالغرق رحمه الله .
١٥ أخبرني قاضي الجماعة بالأندلس أبو بكر محمد بن أبي نصر بن علي الأنصاري
الإشبيلي رحمه الله تعالى قال : كان إبراهيم بن سهل يهوى يهوديّاً اسمه

١ الفوات ١ : ٤١ ونفع الطيب ٢ : ٣٥١ وذيل اليونيني ١ : ٤٧٦ والمنهل الصافي ١ : ٥١

وشذرات الذهب ٥ : ٢٤٤ وبروكلمان ، الذيل ١ : ٤٨٣ .

٢ لم يرد للإسرائيلي ذكر في المقتضب من تحفة القادم .

غزال^١ براه الله من مسكة سبي^١
 وألطف فيها الصنّع حتى أعارها
 وأبقى لذلك المسك^٢ في الخدّ نقطة^٢
 تأمل^٣ لظي شوقي وموسى يشبها
 إذا ما رنا شزراً فعن^٤ لحظ أحور^٤
 وعذب^٥ بالي نعم الله^٥ باله
 ومنه أيضاً :

وخاله نقطة^٦ من غنج مقلته
 جاءت بها^٦ العين نحو الخدّ زائرة^٦
 وألقى^٧ العينية قالها بمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وركب دعته^٨ نحو يثرب نية^٨
 ١٣٢ | يسابق^٩ وخذ العيس ماء شؤنهم
 إذا انعطفوا أو رجعوا^٩ الذكر خلتهم
 تضيء من التقوى خبايا^٩ صدورهم
 تنكاد مناجاة النبي^٩ محمد
 تلاقى على ورد^٩ اليقين قلوبهم
 قلوب^٩ عرفن الحق فهي قد انطوت

فما وجدت^{١٠} إلا^{١٠} مطيعاً وسامعاً
 فيقفون بالشوق الملي^{١٠} المدامعا^{١٠}
 غصوناً لداناً أو حماماً سواجعا
 وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
 تم^{١١} بهم^{١١} مسكاً على الشم^{١١} ذائعا
 ١٥ | خوافق^{١١} يذكرن^{١١} القطا والمشارعا
 عليها جنوب^{١١} ما عرفن المضاجعا

١ في ديوانه : يرى . ٢ الديوان : الأصل .

٣ المصراع للحطيفة ، انظر الأغاني ١ : ٢٠٠ .

٤ الديوان : من . ٥ الديوان : فتية .

٦ الملي المدامعا : كذا في الفوات والمنهل . وفي الديوان والأصل : المدا والمدامعا .

٧ الديوان : راجعوا . ٨ المنهل : حنايا .

٩ كذا في الفوات والمنهل ، وفي الديوان : بها ، وفي الأصل : به .

١٠ الديوان : وادي . ١١ في الأصل : يدركن .

سقى دمعهم غرس الأسى في ثرى الجوى فأنبت أزهار الشحوب^١ الفواقعا
تساقوا لبان الصدق محضاً بعزمهم^٢ وحرّم تفريطي علي المراضعا
وهي طويلة . وله موشحة :

يا لحظات الفتن في كرّها أوفى نصيب ترمي وكلّي مقتل وكلّها سهم مصيب
اللوم للآحي مباح أمّا قبوله فلا
علقتّه وجه صباح ريق طيلا عين^٣ طلا
كالظبي ثغره أقاح بما ارتعاه في القلا

يا ظبي خذ قلبي وطن فأنّت في الإنس غريب وارتع فلمعي سلسل ومهجتي مرعى خصيب
بين اللّما والحوّر منها الحياة والأجل
سقت مياه الخقر في خدها ورد الخجل
زرعته بالنظر وأجتنيه بالأمل

في طرفها الساجي وسن سهد أجفان الكتيب والردف فيه ثقل خفّ له عقل الليب
أهدت إلى حرّ العتاب برّد اللّما وقدّ وقدّ
أفلو لثمتّه لذاب من زفرتي ذاك البرّد
ثم لوت جيد كعاب ما حلّيه إلا الغيد

في نرعة الظبي الأغن وهزة الغصن الرطيب يجري للمعي جدول فيثني منه قضيب
أأنت حوّرأ أرسلك رضوان صدقاً للخبر
قطعت القلوب لك وقيل ما هذا بشر
أم الصفا مضنى هلك من النوى أم الكدر

١ الفوات والمنهل : الشجون . ٢ الفوات والمنهل : لعزم .

٣ الفوات : عنق ، وفي أصل المنهل : عين ، وقد أثبت المصحح ما في الفوات .

٤ بما — القلا : كذا أيضاً في أصل المنهل وقد أثبت المصحح رواية الفوات : وما ارتعى

شيع القلا .

تمثل السحر وسطها كحلا معتلة^١ وهي تبرىء العِلَلا فاعجب

قلبك صخر^٢ والجسم من ذهب
أيا سمي النبي^٣ يا ذهبي
جاورت من مُهَجِّي أبا هب

٣

يا باخلا لا أذم ما فعلا صيرت عندي محبة البُخلا مذهب

يا مُنيي والمُني من الخدع
ما نلت سؤلي ولا الفؤاد معي
هل عنك صبر^٤ أو^٥ فيك من طمع

٦

أفنتُ فيك الدموع والحَيْلا فلا سلّوي في الحب نلت ولا مأرب

أتيتُ أشكوه لوعتي عجا
فصدّ عني بوجهه غضبا
فعند هذا ناديتُ يا حربا

١٢

تصدّ عني يا مني ملا وأشتكي من صدودك المللا^٦ تغضب

وقال ابن سهل أيضاً :

باكِرْ إلى اللذة والاصطباح بشرب راح فما على أهل الهوى من جناح

١٥

اغثم زمان الوصل قبل الذهاب
فالروض قد رواه دمعُ السحاب
وقد بدا في الروض سرُّ عُجاب

١٨

١ الفوات : مقلته .

٢ في الأصل : و .

٣ الفوات : المللا

وَرَدُّ ونسرين^١ وزهر الأفاح كالمسك فاح والطير تشدو باختلاف النواح

انهض وباكراً للمدام العتيق

٣ في كأسها تبدو كلون العقيق

بكف ظبي ذي قوام رشيق

مُهْفَهفِ القامة طاوي الوشاح^٢ كالبدر لاح عصيت من وجددي عليه اللواح

٦ إلمأ رأيت الليل أبدى المشيب

والأنجم الزهر هوت للمغيب

والورق تبدي كل لحن عجيب

ب ٣٣

٩ ناديت صبحي حين لاح الصباح قولاً صراح حي على اللذة والإصطباح

سبحان من أبدع هذا الرشا

قلت له والنار حشو الحشا

١٢ جُد لي بوصلي يا مليحاً نشا

فسل من جفنيه بيض الصفاح يعني كيفاح فأتحن القلب المعنى جراح

أصبحت مضنى وفؤادي عليل

١٥ في حب من أضحي بوصلو بخيل

كم قلت دغ هذا العتاب الطويل

أما تراني قد طرحت السلاح أي اطرأح أحلى الهوى ما كان بالإفتضاح

١ كذا في المنهل ، ورواية الأصل : ورد نسرين .

٢ المنهل : الجناح .

(٢٤٤١) الزارع

٣ إبراهيم^١ بن أبي سويد الزارع الحافظ ، قال أبو حاتم : ثقة رضى ولا رواية له في كتب الستة ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .

(٢٤٤٢) أبو إسحاق الكاتب

٦ إبراهيم^٢ بن سيابة أبو إسحاق الكاتب مولى ثقيف أصله من الحجاز وهو من الكوفة ، كان شاعراً مليحاً صاحب المهدي والرشد وذكر العوفي [أن] أباه سيابة كان حجاجاً ، وفي إبراهيم يقول عتبة^٣ الأعور يهجو :
 أبوك أوهى النجاد عاتقه كَم من كمي أودى ومن بطل
 يأخذ من ماله ومن دمه لم يُمس من ثاره على وجَل
 له رقاب الملوك خاضعة من بين حاف وبين متعل

قلت : ما للمتقدمين في التهكم أحسن من هذه الأبيات لأنه هجو بالغ
 ١٢ أبرزه في صورة المدح . وكان إبراهيم يُرمى بالزندقة وكان المهدي أخذه وأحضر كتبه فلم يجد فيها شيئاً من ذلك فأمنه ، | وكان يكتب في مجلسه بين
 ١٣ يديه وكان من أبلغ الناس وأفصحهم ثم صحَّ عنده أن فيه شيئاً مما كان اتهم
 ١٥ به فاطرحه وأقصاه فساعت بعد ذلك حاله واحتاج إلى مسألة الناس ، وكان أحد المطبوعين محجاجاً منطقياً^٤ ، ومن نظمه لما رُمي بالزندقة :
 قد كنتُ قبل اليوم أدعى مؤمناً^٥ فاليوم صار الكفر من أسمائي

١ شذرات الذهب ٢: ٥٣ ، والدير للذهبي ١: ٣٨٩ .

٢ طبقات ابن المعتز ص ٩٢ .

٣ هو عتبة بن أبي حاصم الحمصي ، له ترجمة في معجم الشعراء ص ١٠٦ .

٤ طبقات ابن المعتز : منطقياً . ٥ الطبقات : مسلماً .

ومن نظمه لما اختلّت حاله يخاطب بعض إخوانه :

هَبْ لي - فديتُك - درهماً أو درهمين إلى ثلاثة
إنّي أحبّ بني الطّفيّ لـ ولا أحبّ بني علاثة

٣

ومنه :

إذا ما منحتَ الجاهل الحلم لم تزل يجهل [مُضِلٌّ] منه تُهدى ركائبُه
وإنّ عقاب الجاهلين للذهب بفضلك فانظرُ أين إذ أنت راكبُه

٦

قال المرزباني : أحسبه بقي إلى المأمون ، وقال محبّ الدين ابن النجار :
ذُكر أنّه مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، قلت : وسيابة بالسّين المهملة والياء
آخر الحروف وبعد الألف باء موحدة وهاء على وزن أراكة وهي البلحة
وبها سُمّي الرجل فإذا شدّدته ضمّمته وقلت سيّابة على وزن جُمارة .

٩

(٢٤٤٣)

إبراهيم بن سيابة ، قال صاحب « الأغاني »^١ : هو من موالى نبي
هاشم وليس له شعر شريف ولا نباهة وإنّما كان يميل بمودّته إلى إبراهيم
الموصلي وابنه فغتنيا في شعره وذكراه عند الخلفاء والوزراء وكان خليعاً طيب
النادرة ، ويُحكى أنّه عشق سوداء فلامه أهلُه فيها فقال :

١٥

.. يكون الحالُ في وجهٍ قبيحٍ فيكسوه الملاحّة والجمالاً
فكيف يُلام معشوق على مَنْ يراها كلّها في العين خلا

٣٤ ب كتب إلى صديق له يفترض منه شيئاً فكتب إليه يعتذر ويخلف | أنّه
ليس عنده ما سأله ، فكتب إليه : إن كنتَ كاذباً فجعلك الله صادقاً وإن

١٨

١ الأغاني ١٢ : ٨٨ .

.. من هنا نقلنا من نسخة المؤلف .

- وقال غيرهم : إنما سُمِّيَ بذلك لأنه كان ينظم الخرز بسوق البصرة ويبيعها . وكان ابنَ أخت أبي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة . وكان إبراهيم هذا شديد الذكاء ، حُكي أنه أتى أبو الهذيل العلاف إلى صالح بن عبد القدوس | وقد مات له ولد وهو شديد التحرق عليه ومعه النظام وهو حَدَّثَ ١٣٥ فقال له أبو الهذيل : لا أعرف لتحرقك وجهاً إذ كان الناس عندك كالزراع ، فقال : إنما أجزع عليه لأنه لم يقرأ كتاب « الشكوك » ، فقال : وما هو ؟ ٦ قال : كتابٌ وضعته مَنْ قرأه شكَّ فيما كان حتى يتوهم فيما كان أنه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظنَّ أنه كان ، فقال النظام : فشكَّ أنت في موت ابنك واعملْ على أنه لم يمت أو أنه عاش وقرأ هذا الكتاب ولم يمت إلا ٩ بعد ذلك ، فبهت صالح وحصر . ويحكى عنه أيضاً أنه أتى به إلى الخليل ابن أحمد فيما أظنَّ ليتعلم البلاغة فقال له : ذُمَّ هذه النخلة ! فذمَّها بأحسن كلام ، فقال له : امدحها ! فمدحها بأحسن كلام . فقال : اذهبْ فما لك ١٢ إلى التعليم من حاجة . وقال ابن أبي الدِّمَّ قاضي حماة وغيره في كتب الملل والنحل إن النظام كان في حدائثه يصحب الثنوية وفي كهولته يصحب ملاحدة الفلاسفة فطالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة وصار رأساً ١٥ في المعتزلة وإليه تُنسب الطائفة النظامية . ووافق المعتزلة في مسائلهم وانفرد عنهم بمسائل أخرى :
- ١٨ منها أن الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشرِّ والمعاصي وقال المعتزلة : هو قادر عليها لكنه لا يفعلها لقبحها .
- ومنها أن الله تعالى إنما يقدر على فعل ما علم أن فيه صلاح العباد هذا بالنظر إلى أحكام هذه الدنيا وأمَّا في الآخرة فلا يوصف بالقدرة على زيادة ٢١ عذاب أهل النار ولا ينقص منه شيئاً ولا يقدر على أن يُخرج أحداً من الجنة .

ومنها أنه نفى إرادة الله تعالى حقيقةً فإذا قيل إنه مرید لأفعال العباد فالمراد أنه أمر بها ، وعنه أخذ هذا المذهب أبو القاسم الكعبي ^١ .

ومنها أنه وافق الفلاسفة على أن الإنسان حقيقةً هو النفس ، والبدن ^٣ قالها ، ثم إنه قصر عن إدراك مذهب الفلاسفة فمال إلى قول الطبيعيين فقال : الروح جسمٌ لطيف مشابك للبدن داخل بأجزائه فيه كالدهن في السمس والسمن في اللبن . ^٦

ومنها أنه وافق الفلاسفة | في نفى الجزء الذي لا يتجزأ ، وما أحسن ^{٣٥} قول ابن سناء الملك :

ولو عاين ^٢ النظامُ جوهرَ ثغرها لما شكَّ فيه أنه الجوهرُ الفردُ ^٩

ولما ألزم النظامُ مثليَ نملةٍ على صخرةٍ من طرفٍ إلى طرفٍ أنها قطعت ما لا يتناهى وهي متناهية فكيف يقطع ما يتناهى ما لا يتناهى أحدث القول بالطفرة وقال : تقطع النملة بعض الصخرة بالمشي وبعضها بالطفرة ، واستدل على ذلك بأدلة كثيرة مذكورة في كتب الأصول منها أننا لو فرضنا بئراً طولها مائة ذراع وفي وسطها خشبة معترضة ثابتة وفي الخشبة جبلٌ مشدود من الخشبة إلى الماء يكون طول الجبل خمسون ذراعاً وفي رأس الجبل دلوٌ مربوط فإذا ألقى من رأس البئر إلى الخشبة المذكورة جبلٌ طولُه خمسون ذراعاً في رأسه علاقٌ فجُرَّ به الجبل المشدود في الخشبة فإن الدلو يصعد إلى رأس البئر بالجبل الأعلى الذي فيه العلاق وطوله خمسون ذراعاً ويقطع مائة ذراع في زمان واحد وليس ذلك إلا أن البعض انقطع بالطفرة ، فضرِبَ المثل بهذه المسألة فقليل : طفرة النظام ، فإنها ضحكة ، وقد أجاب الأصحاب عن هذه المسألة بأن الطفرة قطعٌ مسافة قطعاً ولكن الفرق بين المشي والطفرة ^{٢١}

١ انظر بروكلمان ، الدليل ١: ٢٤٣ .

٢ ديوانه ٢: ٧٢ : أبصر .

- راجعٌ إلى بُطءٍ وسرعة .
- ومنها أنه قال : إن الجوهر مؤلف من أعراض اجتمعت وإن الألوان والطعوم والروائح أجسامٌ .
- ومنها أن الله تعالى خلق جميع الحيوانات دفعةً واحدةً على ما هي عليه الآن حيوانات وإنس ونبات ومعدن ولم يتقدم خلق آدم على خلق أولاده ولكن الله أكنن بعضها في بعض فالتقدم والتأخر إنما يقع في ظهورها من مكانها لا في حدوثها ، وهذه المسألة أخذها من أصحاب الكمون والظهور وأكثر ميل النظام إلى مذاهب الطبيعيين دون الإلهيين .
- ومنها أن القرآن ليس إعجازه من جهة فصاحته وإنما إعجازه بالنظر إلى الاخبار عن الأمور الماضية والمستقبلية ، قلت : وهذا ليس بشيء لأن الله تعالى أمره أن يتحدث إلى العرب بسورة من مثله وغالب السور ليس فيها اخبار عن ماضٍ ولا مستقبل فدلّ على أن العجز كان | عن الفصاحة .
- ومنها أنه قال : الإجماع ليس بحجة في الشرع وكذلك القياس ليس بحجة وإنما الحجة قول الإمام المعصوم .
- ومنها ميله إلى الرفض ووقوعه في أكابر الصحابة رضي الله عنهم وقال : نصّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم على أن الإمام عليّ وعيّنهُ وعرفت الصحابة ذلك ولكن كتّمه عمر لأجل أبي بكر رضي الله عنهما ، وقال : إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت المحسن من بطنها ، ووقع في جميع الصحابة فيما حكموا فيه بالاجتهاد ، فقال : لا يخلو إمّا أن جهلوا فلا يحلّ لهم أو أنهم أرادوا أن يكونوا أرباب مذاهب فهو نفاق ، وعنده الجاهل بأحكام الدين كافر والمنافق فاسق أو كافر وكلاهما يوجب الخلود في النار .

- ومنها أنه قال : من سرق مائة درهم وتسعة وتسعين درهماً أو ظلمها لم يفسق حتى يبلغ النصاب في الزكاة وهو مائتان . نعوذ بالله من هوى مُضِلٍّ

وعقلٍ يؤدي إلى التدين بهذه العقائد الفاسدة .

وقد ذهب جماعة من العلماء إلى أن النظام كان في الباطن على مذهب
 ٣ البراهمة الذين ينكرون النبوة وأنه لم يظهر ذلك خوفاً من السيف ، فكفّره
 معظم العلماء وكفّره جماعة من المعتزلة حتى أبو الهذيل والإسكافي وجعفر
 ابن حرب كلٌ منهم صنّف كتاباً في تكفيره ، وكان مع ذلك فاسقاً مدمناً
 ٦ على الخمر وكان آخر كلامه أن القبح كان في يده وهو سكران ، فقال وهو
 في عليّة له يشرب فيها :

اشربْ على طربٍ وقُلْ لمهدّدٍ هونٌ عليك يكون ما هو كائنُ

٩ فلما فرغ من كلامه سقط من العليّة فمات من ساعته في سنة ثلاثين
 ومائتين تقريباً . وشعره في غاية الجودة لكنه يبالغ في مقاصده حتى يُخرج
 كلامه إلى المحال ، من ذلك قوله :

١٢ توهّمه طرقي فألمّ خدّهُ فصار مكان الوهم من نظري إثرُ
 وصافحهُ كفتي فألمّ كفّه فمن صَفَحَ قلبي في أنامله عقرُ
 ومرّ بذكرى خاطراً فجرحته ولم أر خلقاً قطّ يجرحه الفكرُ

١٥ | يقال : إن الجاحظ فيما أظنّ لما بلغه ذلك قال : هذا ينبغي أن لا ٣٦ ب
 يُنالك إلاّ بأير من الوهم أيضاً . ومنه قوله في نصرانيّ :

١٨ ومزّنرٍ قسم الإلهُ مثاله نصيفيّن من غصنٍ ومن رمَلٍ
 فإذا تأمّل في الزجاجة ظلّه جرحته لحظةٌ مقلة الظلّ
 ومنه قوله أيضاً ١ :

٢١ يا تاركى جسداً بغير فؤادٍ أسرفت في الهجران والإبعادِ
 إن كان تمنعك الزيارة أعينٌ فادخلْ إليّ بعيلة العوادِ

كيما أراك وتلك أعظمُ نعمةٍ ملكتُ يداك بها منبع قيادي
إنّ العيون على القلوب إذا جنتُ كانت بليتها^١ على الأجسادِ

٣ (٢٤٤٥) بهاء الدين القاضي المعري

إبراهيم^٢ بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سليمان القاضي
الجليل بهاء الدين أبو إسحاق بن أبي اليسر التنوخي المعري ثم الدمشقي الشافعي
الخطيب ، وُلد بدمشق سنة خمس وستين وخمس مائة وتوفي رحمه الله سنة
٦ ثلاثين وست مائة ، سمع وحدث ودرس ، وكان أديباً مترسلاً شاعراً كثير
المحفوظ مداخل الدولة ، ترسل عن العادل ، ولي قضاء المعرة وعمره خمس
وعشرون سنة فأقام في القضاء خمس سنين ، فقال :

وليت الحكم خمساً هنّ خمسٌ لعمري والصبا في العُنفوان
فلم تضع الأعادي قدراً شاني ولا قالوا : فلانٌ قد رشاني

قلت : كذا نقلته من خطّ شمس الدين ولعلّه ولي القضاء وعمره
١٢ عشرون سنة حتى يصحّ قوله « وليت الحكم خمساً هنّ خمس لعمري »
وكانت عنده بذاذة وفحش ولم يكن محمود السيرة ، اشتغل بالولايات
والتصرف .

١٥

(٢٤٤٦) المراغي

١٣٧ إبراهيم بن شمس | أبو إسحاق المراغي الشاعر ، ورد بغداد تاجراً
وأقام بها غير مستريح ، أورد له ابن النجار :

١٨

١ في الأصل : بليها .

٢ مرآة الجنان ٤: ٦٩ والنجوم الزاهرة ٦: ٢٨١ ، وشدرات الذهب ٥: ١٣٥ وتاريخ
معرة النعمان ٢: ٢٠٩ .

- ٣
 ٦
 إنني لأعجبُ من حجابِكْ ووقوفِ حُجَابِ بِيَابِكْ
 أين السّاحة في طبا عِكْ والرفاهة في جنابِكْ
 أم أين صدقي في ثنا ئي أو غنائي في ثوابِكْ
 لا يأمن الضيفُ العزيز رُ عليك غائلة اغتيالِكْ
 ما شئت من سَفَهٍ وسَخٍّ فِ في خطابك أو جوابكْ
 وتشدّقِ وتمطّقِ ونبوح كلبٍ في ثيابِكْ

(٢٤٤٧) القرميسيني الصوفي

- ٩
 [إبراهيم^٢ بن شيان] أبو إسحاق القرميسيني الصوفي شيخ الجبل في زمانه ، صحب إبراهيم الخواص وغيره ، قال : الخوف إذا سكن القلب أحرق مواضع الشهوة ، توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة .

(٢٤٤٨) المنصور صاحب حمص

- ١٢
 ١٥
 إبراهيم^٣ بن شيركوه السلطان الملك المنصور ناصر الدين صاحب حمص ابن الملك المجاهد أسد الدين بن الأمير ناصر الدين محمد بن الملك المنصور أسد الدين شيركوه ، كانت سلطنته ستّ سنين ونصفاً وتوفي رحمه الله تعالى عقيب كسرة الخوارزمية سنة أربع وأربعين وست مائة في صفر بدمشق في الدهشة في التَّيَرَبِ وحُمْلِ إلى حمص ، وملك بعده الأشرف موسى وله يومئذ سبع عشرة سنة وهو الذي كسر التتار على حمص سنة سبع وخمسين .

١ في الأصل : ومن سَخَف .

٢ طبقات السلمي ص ٤١٨ وحلية الأولياء ٣٦١:١٠ والبر للذهبي ٢: ٢٤٤ وشذرات

الذهب ٢: ٣٤٤ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢١٨ .

٣ النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٦ وشذرات الذهب ٥: ٢٢٩ .

وكان المنصور بطلاً شجاعاً عالي الهمة وافر الهية ، هزم جلال الدين خوارزم شاه وعسكره مع الأشرف سنة سبع وعشرين وست مائة فإن والده سيّره نجدةً للأشرف ، ثم كسر الخوارزمية بالشرق مرتين وكسرهم الكسرة العظمى بعيون القصب ، وكان محسناً إلى رعيته سمحاً حليماً مرض بالسلّ إلى أن خارت قواه ومات .

٣٧ ب | (٢٤٤٩) عزّ الدين ابن العجمي ٦

إبراهيم^١ بن صالح بن هاشم الشيخ الجليل المعمر بقيّة المشايخ عزّ الدين أبو إسحاق ابن العجمي الحلبي الشافعي من بيت العلم والرياسة ، كان خاتمة من روى بالسماع عن الحافظ ابن خليل ، سمع بدمشق من خطيب مرّداً ولم يكن بالمكثر وحدث بدمشق وحلب ، يأخذ عنه الشيخ شمس الدين ، وكان من أبناء التسعين ، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة .

١٢ (٢٤٥٠) الأمير العباسي متولي مصر

إبراهيم^٢ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ، ولي إمرة دمشق للمهدي ثم ولي مصر للرشد وتزوَّج بأخت الرشد عبّاسة ، توفي ببغداد رحمه الله تعالى قبل الثمانين والمائة تقريباً تفريقاً وحضر الرشد لجنائزته فحلف ابن بهلة الطبيب أنّه لم يمّت ونخسه بإبرة تحت ظفره فحرك يده ثم أمر بنزع الكفن عنه ودعا بمنفخة وكُنْدُس فنَفَخ في أنفه فعطس وفتح عينيه فسأله الرشد : كيف أنت ؟ فقال : كنتُ في الدّ نومةٍ فعَضَّني

١ أعيان العصر ١٨ ب والمنهل الصافي ١: ٦٤ والدرر الكامنة ١: ٢٧ وشذرات الذهب ٦: ٩٥.

٢ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢١٩ والولاة والقضاة ص ١٢٣ والنجوم الزاهرة ٢: ٤٩ وطبقات ابن أبي أصيبعة ٢: ٣٥ (في ترجمة صالح بن بهلة) .

[كلب] بشيء من إصبعي^١ فانتبهت^٢ ، ثم إنّه عوفي وتزوج عبّاسة وولي
 امرأة مصر بعد ذلك وبها مات ، فكانوا يقولون : مات ببغداد ودُفن بمصر
 ٣ في التاريخ المذكور أولاً ، وحكايته مع ابن بهلة الطبيب المذكور مبسطة
 في ترجمة ابن بهلة في « تاريخ الأطباء » لابن أبي أصيبعة وساقها محب الدين
 ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » ، وولي إبراهيم أيضاً الجزيرة للهادي .

(٢٤٥١) الوراق

[إبراهيم^٢ بن صالح] الوراق تلميذ أبي نصر إسماعيل بن حمّاد
 الجوهري ، ذكره الباخرزي في « الدمية »^٣ فقال : أنشدني له الأديب
 يعقوب بن أحمد وهو أحسن^٤ ما قيل في معنى دُود القزّ :
 ٩

وبناتٍ جَيِّبٍ ما انتفعتُ بعيشها ووأدتُها فنَفَعَتْنِي بقبورِ
 ثم انبعثنَ عواطلاً فإذا لها قرنُ الكباشِ إلى جناح طيورِ

وقال أبو إسحاق يهجو ابن زكرياء الأصبهاني المتكلم :
 ١٢

أبا أحمدٍ يا أشبهَ الناسِ كلَّهم خلافاً وخلُقا بالرخالِ^٤ النواسجِ

قلت : لا يجوز هذا الجمع لأن فواعل جمع فاعلة ولم نسمع قول أحد
 ١٥ يقول امرأة ناسجة نعم قد جاء فواعل مثل جوهر وجواهر وكوثر وكوثر .

١ قال ابن أبي أصيبعة : رأى في منامه كلباً أهوى إليه فتوقاه بيده فمض إبهام يده اليسرى عضه .

٢ معجم الأدباء ١: ١٦٢ وإنباء الزواة ١: ١٦٩ .

٣ دمية القصر ص ٣٠٨ .

٤ في الأصل : بالرجال .

(٢٤٥٢) أبو طاهر البغدادزي

- ٣ إبراهيم بن صالح أبو طاهر المؤدّب ، أديب سكن نصيبين من أرض الجزيرة أصله من بغداد ، أورد له ابن النجار في الدولاب :
 باكية ما تزال مُدْ خُلِقْتُ ما فقدت من أخٍ ولا ولدٍ
 تبكي فنضحني الرياض باسمه بحسن زهرٍ غصّ النبات ندٍ

٦ (٢٤٥٣) ابن صليبا

- إبراهيم بن صليبا الطبيب ، كان أبوه طبيباً نصرانياً ، وإبراهيم هذا شاعر ظريف أديب وكان متصلاً بأبي أحمد يحيى بن علي المنجم ، ذكره عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر في من كان بسامراً من الأدباء والشعراء ، ومن شعره : . . . ٩

(٢٤٥٤) أبو سعيد الخراساني

- [إبراهيم^٢ بن طهمان] بن شعبة الإمام أبو سعيد الخراساني شيخ ١٢
 ٣٨ ب خراسان ، ولد بهراة واستوطن نيسابور وجاور | بمكة مدة ، قال أحمد ابن حنبل : كان مرجئاً شديداً على الجهمية ، قال أبو زرعة : كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان وكان متكئاً من علّة^٣ فجلس ١٥
 وقال : لا ينبغي أن يُذكر الصالحون فتكىء ، قال الشيخ شمس الدين :

١ يياض بمقدار أربعة أسطر .

٢ تاريخ بغداد ٦ : ١٠٥ وتذكرة الحفاظ ص ٢١٣ وميزان الاعتدال ١٩ : ١ وتهذيب

التهذيب ١ : ١٢٩ وشرقات الذهب ١ : ٢٥٧ .

٣ في الأصل : عليه .

هذا يدلّ على أن الإرجاء عند أحمد بدعة خفيفة ، قال الخطيب : وكان له رزق على بيت المال فستل يوماً في مجلس أمير المؤمنين فقال : لا أدري ، فقيل له : أتأخذ في الشهر كذا وكذا ولا تحسن هذه ؟ فقال : إنما آخذ على ما أحسن ولو أخذتُ على ما [لا] أحسن لفنيت بيت المال . وهو من ثقات الأئمة وقد تفرّد عن الثقات بأشياء معضلة ، روى له الجماعة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وستين ومائة . ٣ ٦

(٢٤٥٥)

إبراهيم^١ بن عبّاد بن إساف بن علي بن زيد بن جشّم^٢ بن حارثة الأنصاري الحارثي شهد أحداً رضي الله عنه . ٩

(٢٤٥٦) الصولي

إبراهيم^٣ بن العباس بن محمد بن صُول مولى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، هو أبو إسحاق الصولي البغدادى الأديب أحد الشعراء المشهورين والكتاب المذكورين ، له ديوان شعر مشهور ، كان جدّه صول المذكور مجوسياً ملك جرجان أسلم على يد يزيد وقُتل مع يزيد بن المهلب هو وجماعة من أصحابه وغلّمانه . قال [محمد بن] داود بن الجراح في كتاب « الورقة »^٤ : أشعاره قصار ثلاثة أبيات ونحوها إلى العشرة وهو أنعت الناس للزمان وأهله ١٢ ١٥

١ أسد الغابة ٤: ١١٠ والإصابة ١٥: ١ .

٢ في الأصل : حيشم .

٣ معجم الأدباء ١: ١٦٤ وتاريخ بغداد ٦: ١١٧ ووفيات الأعيان ١: ٢٥٠ والفهرست ص

١٧٦ والأغاني ٩: ٢١ (بولاق) وإعتاب الكتاب : ١٤٦ والنجوم الزاهرة ٢: ٣١٥ ؛

وقد نشر الميمني ديوانه في « الطرائف الأدبية » .

٤ لم ترد له ترجمة في المطبوع من الورقة .

غير مدافع . قلت : ما كان المتنبي قد لحق عصرًا قيل فيه مثل هذا لأنني
أرى المتنبي أحذق منه بوصف الزمان وأهله وشعره ملآن من ذلك ولو لم يكن
إلا قوله ^١ :

٣

ومن عرف الأيام معرفتي بها وبالناس روى رحمة غير راحم
فليس بمرحوم إذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم بآثم

- ١٣٩ | وكان صول وفيروز أخوين ملكا جرجان وهما تركيآن تمجسا وصارا
أشباه الفرس فلما حضر يزيد بن المهلب [جرجان] ^٢ أمتهما فأسلم صول
على يديه ولم يزل معه إلى أن قُتل يوم العقر ، واتصل إبراهيم وأخوه
عبد الله بذي الرياستين الفضل بن سهل ثم لأنه تنقل في أعمال السلطان
ودواوينه إلى أن توفي رحمه الله تعالى بسرّ من رأى سنة ثلاث وأربعين
ومائتين . قال دَعْبِل الخزاعي : لو تكسب إبراهيم الصولي بالشعر لركنا
في غير شيء . كتب عن أمير المؤمنين إلى بعض الخارجين : أما بعد فإن
لأمير المؤمنين أناةً فإن لم تُغنِ عقّب وعيداً فإن لم يُغنِ أغنت عزائم
والسلام ، وهذا غاية في البلاغة ينظم منه بيت [شعر] وهو :
- ١٢ أناةً فإن لم تُغنِ عقّب بعدها وعيداً فإن لم يُغنِ أغنت عزائمهُ
ومن شعره :

١٨ خلّ النفاق لأهله وعليك فالتمس الطريقاً
وارغب بنفسك أن ترى إلا عدواً أو صديقاً

وكان إبراهيم يهوى جارية لبعض المغنّين بسرّ من رأى يقال لها ساهيرُ
شهر بها وكان منزله لا يخلو منها ثم دُعيت في وليمة لبعض أهلها فغابت

١ ديوان المتنبي ص ٣١٧ .

٢ الزيادة من الوفيات ومعجم الأدباء .

عنه ثلاثة أيام ثم جاءته ومعها جاريتان لمولاها وقالت : قد أهديتُ صاحبتِي
إليك عوضاً عن مغيبِي عنك ، فقال :

أقبلنَ يحفُفنَ مثل الشمس طالعةً قد حسنَ الله أولاهَا وأخراها
ما كنتُ فيهنَّ إلاّ كنتُ واسطةً وكنّ دونك يُمنّاها ويُسراها
وجلس يوماً مع إخوانه وبعث خلفها فأبطأت فتغصص عليهم يومهم
وكان عنده عدة من القيّان ثم وافت فسُرِّي عنه وشرب وطاب وقال :

ألم ترني يومنا إذ نأتْ ولم نأتْ من بين أترابِها
وقد غمرتنا دواعي السرور بإشغالها وبإلهابِها
ونحن فنورٌ إلى [أن] بدت وبدرُ الدجى تحت أثوابِها
ولما نأت كيف كنّا بها ولما دنت كيف صرنا بها

٣٩ ب

فتغصّبت فقالت : ما القصة كما ذكرتَ وقد كنتم في قصصكم مع من
حضر وإنما تجملتُم لما حضرتُ ، فقال :

يا مَنْ حنيني إليه ومَنْ فؤادي لديه
ومَنْ إذا غاب من بيّ نهم أسِفْتُ عليه
إذا حضرتَ فمن بيّ نهم صبوتُ^١ إليه
مَنْ غاب غيرك منهم فإذنه في يديه

١٥

فرضيتُ فأقاموا يومهم على أحسن حال . ثم طال العهد بينهما فملّها
وكانت شاعرةً تهواه فكتبت إليه تعاتبه :

١٨

بالله يا ناقِصَ العهودِ^٢ بمنّ بعدك من أهل ودّنا أثيقُ ؟
واسوّأتنا ما استحيتَ لي أبداً إن ذكر العاشقون من عشقوا

١ في الأصل : أصبوا وفي الديوان : أصب .

٢ في الأصل : العهد . ٣ في الأصل : إن كان .

أولى البرية طراً أن نواسيتهُ عند السرور الذي واساك^١ في الحزنِ
إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الحشِنِ
ومنه وهما في « الحماسة »^٢ :

ونُبئتُ ليلي أرسلتُ بشفاعةٍ إليّ فهلاّ نفسُ ليلي شفيعُها
أأكرمُ من ليلي عليّ فتبتغي به الجاه أم كنتُ امرأ لا أطيعُها
وكتب إلى محمد بن عبد الملك الزيّات :

وكنّت أخِي بإخاء الزمان فلما نبا صيرت حرباً عوانا
وكنّت أذُمّ إليك الزمان فأصبحتُ فيك أذُمّ الزمانا
وكنّت أعدك للنائباتها فها أنا أطلبُ منك الأمانا

والصولي هو ابن أخت العباس بن الأحنف .

(٢٤٥٧) الحافظ الهروي

- ١٢ إبراهيم^٣ بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق الحافظ نزيل بغداد ،
روى عنه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا وجماعة ، وكان صالحاً زاهداً
متعافياً دائم الصيام إلا أن يدعوهُ أحد فيفطر ، توفي في شهر | رمضان سنة ٤٠ ب
١٥ أربع وأربعين ومائتين .

١ في الأصل : اوساك .

٢ قال ابن خلكان : وأورد له أبو تمام الطائي في كتاب الحماسة في باب النسيب .

٣ تاريخ بغداد ٦: ١١٨ وتذكرة الحفاظ ص ٤٨٤ والبر للذهبي ١: ٤٤٢ وتهذيب التهذيب

(٢٤٥٨) التميمي الأديب

إبراهيم بن عبد الله السعدي التميمي النيسابوري المحدث الأديب ،
توفي يوم عاشوراء سنة سبع وستين ومائتين .

٣

(٢٤٥٩) الإفريقي القلانسي

إبراهيم^١ بن عبد الله أبو إسحاق الزبيدي الإفريقي المعروف بالقلانسي ،
كان فاضلاً صالحاً عابداً عارفاً بمذهب مالك ، صنف تصنيفاً « في الإمامة
والرد على الرافضة » ، فامتحن على يد أبي القاسم الرافضي العبيدي الملقب
بالقائم ضربه أربع مائة سوط وحبسه أربعة أشهر بسبب هذا التصنيف ،
وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وخمسين وثلاث مائة^٢ .

٩

(٢٤٦٠) أبو مسلم الكجي

إبراهيم^٣ بن عبد الله بن مسلم الكجي - بالكاف والجيم المشددة -
أبو مسلم البصري ، وُلد سنة مائتين وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ،
رحل وسمع الكثير وكان حافظاً متقناً ، قدم بغداد وكان يملئ برجة غسان
ويعمل على سبعة [مستملين] كل واحد منهم يبلغ الذي خلفه ويكتب الناس
عنه قياماً بأيديهم المحابر فكان في مجلسه تيف وأربعون ألف محبرة سوى النظارة
كما قال سبط ابن الجوزي في « المرأة » ، واتفقوا على صدقه وثقته ، وكان

١٥

١ الديباج المذهب ص ٨٨ وترتيب المدارك ٥٢٤:٢ (ط. بيروت) وأعمال الأعلام ص ٥٧ .

٢ وفي الديباج والمدارك أنه مات سنة ٣٥٩ أو سنة ٣٦١ .

٣ تاريخ بغداد ١٢٠:٦ والفهرست ص ٣٢٤ والمنظوم ٥٠:٦ والمبر للذهبي ٩٢:٢

وتذكرة الحفاظ ص ٦٢٠ .

قد نذر إذا حدث يتصدق بألف دينار فلما فرغوا من سماع « السنن » عليه
عمل مأدبة للمحدثين أنفق فيها ألف دينار وقال : شهدت اليوم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبل قولي ولو شهدت وحدي على دستجة بقل
احتجت إلى شاهد آخر يشهد معي أفلا أضنع شكرياً لله تعالى ، وكان جواداً
ممدحاً ومدحه البحري بقصائد منها قوله ^١ :

ولعمري لئن دعوتك للجو د لقيماً لبستني بالنجاح
| خلقت كالغمام ليس له بر ق سوى بشر وجهك الوضاح
ارتياحاً للسائلين وبذلاً والمعالي للبازل المرتاح
٤١

(٢٤٦١)

إبراهيم ^٢ بن عبد الله بن معبد بن عباس ، روى عن أبيه عبد الله
وعن [عم] أبيه وعن ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها ، وروى له أبو
داود ومسلم والنسائي وابن ماجه ، وتوفي رحمه الله بعد التسعين للهجرة . ١٢

(٢٤٦٢) المدني

إبراهيم ^٣ بن عبد الله بن حنين أبو إسحاق المدني مولى العباس ، روى
عن أبي هريرة وأرسل عن علي ، كان ثقة ، روى له الجماعة ، وتوفي
رحمه الله بعد المائة في العشر الأول من المائة الثانية . ١٥

١ ديوان البحري ١ : ٤٣٣ .

٢ المعبر للذهبي ١ : ١٢٢ وتهذيب التهذيب ١ : ١٣٧ .

٣ المعبر للذهبي ١ : ١٢٢ وتهذيب التهذيب ١ : ١٣٣ ورجال ابن حبان : ١٤٣ .

(٢٤٦٣) العقيلي

- إبراهيم بن عبد الله العقيلي الشامي ، قال ابن معين وغيره : ثقة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وتوفي رحمه الله تعالى قبل الستين ٣ والمائة .

(٢٤٦٤) العلوي

- ٦ إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن^١ بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبو إسحاق هو أخو محمد وإدريس وقد تقدّم في ترجمة محمد المذكور^٢ طرف من حديث خروجه وخروج أخويه إبراهيم بالبصرة وإدريس بالمغرب على المنصور العباسي وقتل محمد وإبراهيم فليكشف من هناك ، ولهم أخ ٩ اسمه يحيى يأتي ذكره في موضعه . وكان إبراهيم المذكور قد^٣ خرج على المنصور بالبصرة فجهّز إليه عيسى بن موسى فقتله بياخمرى قرية من قرى الكوفة على ستة عشر فرسخاً منها ، وكان قد خرج بعد موت أخيه وخطب ١٢ لنفسه بأمر المؤمنين وشاعت دعوته في الأهواز وفارس وعظم أمره على المنصور فجهّز إليه عيسى المذكور فكسره ، | ووصل الخبر إلى الحضور ٤١ ب فقدّمت له الهُجْن ليهرب من العراق إلى حصون تمنعه ، فبينما عيسى ١٥ ابن موسى يفرّ بين يدي عسكر إبراهيم إذ اعترضهم نهرٌ لم تطق الخيل عبوره فدعتهم الضرورة إلى أن يرجعوا لعلّهم يظفرون بمسلك يكون أمامهم ، فلما رأهم عسكر إبراهيم ظنّوا أن مدداً جاءهم أو كيناً خرج فسقط في ١٨ أيديهم وولّوا الأدبار فطمع فيهم عسكر المنصور وتبعوهم ووقع في العسكر

٢ الوافي ٣ : ٢٩٧ .

١ في الأصل : الحسين .

٣ في الأصل : وقد .

(٢٤٦٧) الغزال اللغوي

إبراهيم^١ بن عبد الله الغزال اللغوي ، قال ياقوت في «معجم الأدباء» :
 لا أعرف شيئاً من حاله إلاّ أن السلفي قال : أنشدني أبو القاسم الحسن بن
 الفتح بن حمزة بن الفتح الهمداني قال : أنشدنا إبراهيم بن عبد الله الغزال
 اللغوي لنفسه وكان يتبجح بهما :

والبرقُ في الديجور أهطلَ مُزنةً أبدتُ نباتاً أرضه كالزَّرْنَبِ
 فوجدتُ بجرأ فيه نارٌ فوقه [غيمٌ] يَرى فيه بليلٍ غَيْهَبِ
 قلت : لو كان عاقلاً لتبجّس عرقاً وما تبجّج ، وانتحى عن طريق
 النظم وما تنحج .

| (٢٤٦٨) عز الدين ابن قدامة

١٤٣

إبراهيم^٢ بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن
 نصر الإمام الزاهد القدوة الخطيب عزّ الدين أبو إسحاق ابن الخطيب شرف
 الدين أبي محمد بن الزاهد أبي عمر المقدسي الجماعيلي الأصل الدمشقي الصالح
 الحنبلي ، وُلد في شهر رمضان سنة ست وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى
 سنة ست وستين وست مائة ، وسمع من عمّ أبيه الشيخ الموفق والشيخ الشهاب
 ابن راجح والقاضي أبي القاسم ابن الحرستاني وابن مَلَاعِب وابن عبدون البنا
 والكندي وأبي محمد بن البنّ وأبي الفتح محمد بن عبد الغني وأبي المجد القزويني
 وطائفة سواهم وسماعه من الكندي حضوراً ، وروى عنه الديماطي والقاضي

١ معجم الأدباء ١ : ٢٠٢ وإنباء الرواة ١ : ١٥٤ وبغية الوعاة ص ١٨٢ .

٢ ذيل اليونيني ٢ : ٣٨٨ وذيل ابن رجب ٢ : ٢٧٧ وشدرات الذهب ٥ : ٣٢٢ والنبل الصافي

تقي الدين سليمان وابن الخباز وابن الزراد وجماعة ، وأجاز له ابن طبرزد والمؤيد الطوسي وجماعة ، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب صاحب عبادة وتهجد وإخلاص وابتغال ، قال الشيخ شمس الدين : وله أحوال وكرامات وقد جمع ابن الخباز أخباره وفضائله في بضعة عشر كراساً ، وكان له أولاد فقهاء صلحاء .

(٢٤٦٩) الأرموي

إبراهيم^١ بن عبد الله بن يوسف بن يونس بن إبراهيم بن سليمان بن بنكو — بالبلاء ثاني الحروف والنون والكاف والواو — الشيخ الزاهد العابد أبو إسحاق ابن الشيخ القدوة ابن الأرموي ويقال ابن الأرموي نسبة إلى أرمية^٢ ، وُلد سنة خمس عشرة وست مائة ببجل قاسيون وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين وست مائة ، سمع من الشيخ الموفق وابن الزبيدي وغيرهما وقد روى عنه ابن الخباز وابن العطار والمزني وطائفة ، وكان صالحاً خيراً كبير القدر مقصوداً للتبرك ، ولما قدم الأشرف دمشق من فتح عكا طلع إليه وزاره وطلب دعاءه | وطلبه وحديثه بكتاب « الأمر^٣ ب ٤٣ بالمعروف » لابن أبي الدنيا^٤ مرات لأنه تفرد^٥ به عن الشيخ الموفق ، ولما مات طلع إلى جنازته ملك^٥ الأمراء والقضاة وحُمل على الرؤوس ، وله شعر جيد منه :

١٨ سهري عليك ألدُّ من سِنَّة الكرى ويلدُّ فيك تهتكِّي بين الوري

١ الدارس ١٩٦:٢ والنجوم الزاهرة ٣٨:٨ وشرحات الذهب ٤٢٠:٥ .

٢ في الأصل : أرمينية .

٣ انظر بروكلمان ، الدليل ١: ٤٤٧ و ٩٤٧ .

٤ في الأصل : تغنى .

٥ كذا أيضاً في الدارس ، وفي الشرحات : الملوك والأمراء .

- وسوى جمالك لا يروق لناظري وعلى لساني غير ذكرك ما جرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشي لمبشري برضاك كنت مقصرا
أنا عبدُ حبك لا أحول عن الهوى يوماً ولو لام العذولُ وأكثرًا ٣

(٢٤٧٠) أبو حكيم

- إبراهيم^١ بن عبد الله أبو حكيم ، هو جدّ أبي الفضل ابن الناصر الحافظ
لأمّه ، تفقّه على أبي إسحاق الشيرازي وبرع في الفرائض وله فيها مصنف ٦
وكانت له معرفة بالأدب ، وقال ابن ناصر : كان يكتب المصاحف فيينا
هو يوماً قاعداً مستنداً يكتب إذ وضع القلم من يده وقال : والله إن كان هذا
موتاً فهو موت طيب ، ثم توفي رحمه الله سنة تسع وثمانين وأربع مائة . ٩

(٢٤٧١) المحتسب الغافقي

- إبراهيم^٢ بن عبد الله بن حصن بن أحمد بن حزم أبو إسحاق الغافقي
من أهل الأندلس ، له رحلة واسعة ، سمع الكثير بديار مصر والشام والعراق ١٢
والجبال وطبرستان ، وعاد إلى دمشق وأقام بها إلى حين وفاته وولي بها الحسبة
سنة خمس وسبعين وثلاث مائة ، سمع بمصر القاضي أبا طاهر الدُّهلي ،
وبالقلزم الحسن بن يحيى ، وبالرملة أبا محمد عبد الحميد بن يحيى بن ١٥
داود ، وبدمشق عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ويوسف بن القاسم
الميانجي ، وبطرابلس عمر بن داود بن سلمون وأبا عبد الله بن كامل ،

١ صوابه : عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ، انظر المنتظم ٩: ٩٩ وبغية الوعاة ص ٢٧٦

والنجوم ٥: ١٥٩ وإنباه الرواة ٢: ٩٨ .

٢ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٢٢ وتكملة التكملة ص ١٦٣ ونفح الطيب ١: ٨٧٥

والنجوم الزاهرة ٤: ٢٣٦ .

- وبسروج أبا الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن علي بن عمر ، وبمجرجان
 عثمان بن أحمد ، وببغداد أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي | ومحمد بن ١٤٤
 إسحاق الصفار وعلي بن الحسن الجراحي ومحمد بن المظفر الحافظ ومحمد بن ٣
 إسماعيل الوراق ، وبالدينور أبا بكر محمد بن القاسم ، وبهمدان أبا العباس
 أحمد بن عبد الله الوراق ، وبآمل أبا علي الحسين بن محمد ، وبإسطنبول
 أبا الحسن علي بن أحمد بن موسى الطيبي . وحدث ببغداد قال محب الدين ٦
 ابن النجار : كان بدمشق رجلٌ " يقلي القطائف وكان المحتسب يريد أن
 يؤدّبه فإذا رآه القطائفي قد أقبل قال : بحقّ مولانا امض عني ! فيمضي
 عنه ، فغافله يوماً وأتاه من خلفه وقال : وحقّ مولانا لا بدّ أن تُنزّل ، ٩
 فلما ضربه بالدرة قال : هذه في قفا أبي بكر ، فلما ضربه الثانية قال :
 هذه في قفا عمر ، فلما ضربه الثالثة قال : هذه في قفا عثمان ، فقال
 المحتسب : أنت لا تعرف عدد الصحابة والله لأصفّئك بعدد أهل بدرٍ ١٢
 ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً ، فصفعه بعدد أهل بدر وتركه فمات
 بعد أيام من ألم الصفع ، وبلغ الخبر إلى مصر فأتاه كتاب الحاكم يشكره
 على ما صنع وقال : هذا جزاء من يتقصّ السلف الصالح أو كما قال . ١٥
 وكتب الكثير ولم يحدث وكان مالكيّاً يذهب إلى الاعتزال ، وتوفي سنة
 أربع وأربع مائة بدمشق رحمه الله تعالى .

(٢٤٧٢) الشيخ الهلدة

١٨

إبراهيم^٢ بن عبد الله الشيخ الصالح الفقير العابد الكردي المشرق المعروف
 بالهلدة ، انقطع بقرية بين القدس والحليل فأصلح لنفسه مكاناً وزرعه

١ في الأصل : بالسلف .

٢ أعيان العصر ١٩ أ والمنهل الصافي ١ : ٦٩ ، والدرر الكامنة ١ : ٣٢ .

وغرس شجراً أثمر وتأهل بعد ثمانين وست مائة وجاءته الأولاد ، وقُصد
بالزيارة وحُكيته عنه كرامات واشتهر اسمه ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة
ثلاثين وسبع مائة .

٣

(٢٤٧٣) ابن مرزوق

- إبراهيم^١ بن عبد الله بن هبة الله بن مرزوق الصاحب صفى الدين
٤٤ ب العسقلاني التاجر ، | سمع من عبد الله بن مُجلتي وأجاز له جماعة وكان
فيه عقلٌ ودينٌ يركب الحمار ويتواضع ، وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مائة
وتوفي رحمه الله سنة تسع وخمسين وست مائة ، كان من ذوي الهمم العلية
وله من الأموال والمتاجر شيء كثير ، ولما صار الملك الجواد نائب السلطنة
بالشام عن الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ست وثلاثين وست مائة قبض
على صفى الدين وصادره وأخذ من أملاكه وأمواله قدر خمس مائة ألف
دينار وكان قبل النيابة صديقه وله عليه ديون وسلمه إلى الملك المجاهد أسد
الدين شيركوه صاحب حمص فجعله في مطمورة لأن الأشرف موسى ابن
العاذل عند موته إذ أراد أن يعطي دمشق لأسد الدين المذكور نكابةً في أخيه
الكاظم قال له ابن مرزوق : سألتُك بالله لا تفعل هذا مع أهل دمشق وتبليهم
١٥ بظلم أسد الدين وعسفه ، وردّه عن ذلك فحقدها شيركوه عليه ، ثم إن
الله تعالى خلصه وصار بمصر مشيراً وصودر في ما كان بقي له وتوفي رحمه
الله تعالى بها في التاريخ المذكور ، وكان قد وزر بدمشق للأشرف موسى
١٨ ابن العادل .

(٢٤٧٤) النميري الغرناطي

٣ إبراهيم^١ بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن موسى الشيخ أبو إسحاق
النميري الأندلسي الغرناطي ، قدم القاهرة حاجاً سنة ثمان وثلاثين وسبع
مائة فاجتمعتُ به وسألته عن مولده فقال : في سنة اثنتي عشرة وسبع مائة^٢ ،
وأنشدني من لفظه لنفسه من قصيدة :

٦ هنّ البدور تغيّرتُ لما رأيتُ شعراتٍ رأسي آذنت بتغيّرٍ
راحتُ نحبُّ دُجى شبابٍ مظلمٍ وغدتُ تعاف ضُحى مشيبٍ نيرٍ
قلت : فيه مقابلة خمسة بخمسة وهو في غاية الصنعة من البديع ، وأنشدني
٩ من لفظه لنفسه مضمناً :

له شفةٌ أضاعوا النشر منها بلشّم حين سدّت ثغر بدري
| فما أشهى لقلبي ما أضاعوا « ليوم كريمةٍ وسدادٍ ثغري »^٣
١٢ وأنشدني من لفظه لنفسه :

وقال عنولي حين لاح عذاره بوجنته^٤ أنهره ، ولأني لقائلُ
أراني الضحى إذ سال في صحن خده أنهره من بعد ذا وهو سائلُ

١ الدرر الكامنة ١: ٢٨ والمنهل الصافي ١: ٦٦ .

٢ وقال ابن حجر إنه مات سنة ٧٦٤ أو ٧٦٥ .

٣ المصراع لعبد الله بن عمر العرجي ، انظر الأغاني ١: ٤١٣ .

٤ في الأصل : بوجنتيه .

(٢٤٧٥) الأشتري

٣ إبراهيم بن عبد الحق بن أيوب بن طغريل كمال الدين الأشتري ،
أنشدني له العلامة أثير الدين أبو حيان :

ومُهْفَهفٍ لَمَّا تَبَسَّمَ ضَاحِكَا خَلَّتَ الْعَقِيقَ بَشْغَرَهُ وَالْأَبْرَقَا
نَادَيْتُ مَرْسَلٌ صُدَّغِهِ لَمَّا بَدَا يَا مَرْحَبًا بِقُدُومِ جِيرَانِ النِّقَا
وأنشدني له أيضاً :

٦ يَا مَنْ سَبَى أَنْفُسَ الْبَرَايَا^١ بِمَا بَعَيْنِهِ مِنْ فَتُورٍ
أَشْبَهَكَ الظُّبَى فِي ثَلَاثٍ^٢ فِي اللَّحْظِ وَالْجَيْدِ وَالنَّفُورِ
وأنشدني له أيضاً في مشطوب :

٩ بِمُقْلَةٍ مِّنْ أَهْوَى كَنَانَةٍ نَّابِلٍ يَصِيبُ بِهَا فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ مَن يَرْمِي
وَحَاجِبُهُ مِنْهَا أُصِيبَ بِنَافِلٍ وَلَا عَجَبُ أَنْ يَجْرَحَ الْقَوْسُ بِالسَّهْمِ

١٢ (٢٤٧٦) الزهري

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، هو القاتل في حِلْفِ
الْفُضُول :

١٥ وَنَحْنُ تَحَالَفْنَا عَلَى الْحَقِّ بَيْنَنَا وَدَعَوْتَنَا الْإِسْلَامَ ذَلِكُمْ الْحَقُّ^١
غَدَاةَ شَدَدْنَا الْعَقْدَ بِالْحَقِّ وَالتَّقَى فَمَا مِثْلُنَا حَيٌّ وَلَا مِثْلُنَا خَلْقُ^٢
توفي رضي الله عنه في . . . ٢

١ في الأصل : البريا .

٢ يياض في الأصل .

(٢٤٧٧) الأموي الدمشقي

- ٣ إبراهيم^١ بن عبد الرحمن | بن عبد الملك بن مروان أبو إسحاق القرشي ٤٥ ب
الدمشقي الحافظ ، توفي رحمه الله سنة تسع عشرة وثلاث مائة .

(٢٤٧٨) زين الدين ابن الشيرازي

- ٦ إبراهيم^٢ بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العدل الجليل المسند زين
الدين أبو إسحاق بن نجم الدين ابن تاج الدين ابن الشيرازي الدمشقي ، شيخ
بهي كثير التلاوة يؤم بمسجد ويشهد ، سمع من السخاوي وكريمة وتاج
الدين ابن حنويه وجدة وعدة ، وخرج له الشيخ صلاح الدين العلائي
٩ مشيخة وتفرد بعدة أجزاء ، ولد سنة أربع وثلاثين وست مائة وتوفي
رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة وسبع مائة .

(٢٤٧٩) الزهري المدني

- ١٢ إبراهيم^٣ بن عبد الرحمن بن عوف وأخو حميد الزهري المدني ، روى
عن أبيه وعمر وعثمان وعلي وسعد وعمار وجبير بن مطعم ، شهد الدار
مع عثمان فيما قبل وتوفي سنة خمس وتسعين للهجرة ، وروى له الجماعة
١٥ كلهم خلا الترمذي .

١ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٢٥ وتذكرة الحفاظ ص ٨٠٥ .

٢ أعيان العصر ١٩ أو المنهل الصافي ١: ٨٠ والدرر الكامنة ١: ٣٦ وشذرات الذهب ٦: ٣٣ .

٣ طبقات ابن سعد ٥: ٣٩ وأسد الغابة ١: ٤٢ وتهذيب التهذيب ١: ١٣٩ .

(٢٤٨٠) الشيخ برهان الدين ابن الفركاني

- إبراهيم^١ بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء هو الشيخ الإمام العلامة الورع شيخ الشافعية برهان الدين أبو إسحاق الفزاري الصعيدي^٣ الأصل الدمشقي مدرّس البادرية^٢ وابن مدرّسها ، وسيأتي ذكر والده الشيخ تاج الدين إن شاء الله تعالى في حرف العين في موضعه ، كان جدّه فقيهاً يؤمّ بالرواحية ، وولّد الشيخ برهان الدين سنة ستين وأمه أمّ ولد عاشت إلى بعد العشرين وسبع مائة ، أسمعته أبوه الكثير في الصغر من ابن عبد الدائم وابن أبي اليُسّر والموجودين ، وبرع في الفقه على والده وقرأ العربية على عمّه شرف الدين وقرأ الأصول وبعض المنطق وتفنّن وجود^٩ الكتابة ونشأ في صون وخير وإكباب على العلم والإفادة عمره كلّهُ ، درّس واشتغل بعد أبيه وتخرج به الأصحاب وأذن في الفتوى لجماعة ، وانتهى إليه إلتقان غوامض المذهب وعلّق في « التنبيه » شرحاً حافلاً في مجلّدات ،^{١٢} وكان عذب العبارة صادق اللهجة طليق اللسان طويل الدروس^٣ يوردها كالفاتحة يكاد يقول في « مسائل الرافعي » : هذه المسألة في المجلد الفلاني في الكراس الفلاني في الصفحة الفلانية ، لأنّه دربه وأدمن مطالعته ، وفرّع من^{١٥} « الوسيط » دروساً ألقاها ، وكان له حظّ من صلاة وصيام وذكر ولطف وتواضع ولزوم خير وكفّ عن الغيبة وعن أذى الناس ، وتنجز مرسوم السلطان بأنّه لا يحضر المجالس التي تعقدها الدولة ، وكان كلّ شهر أو أكثر^{١٨} يعمل طعاماً لفقهاء البادرية ويدعوهم إليه ويقف في خدمتهم ويقدم أمدستهم

١ أعيان العصر ٢٠ أ والمهمل الصافي ٨٠:١ والدارس ٢٠٨:١ والدرر الكامنة ٣٤:١

وطبقات السبكي ٤٥:٦ وشذرات الذهب ٨٨:٦ وبروكلمان ، الدليل ١٦١:٢ .

٢ في الأصل البادرانية .

٣ في الأصل : الدرس . وفي الأعيان : طويل الروح على الدروس .

- ويقول لكل واحد : آتسمونا وجبرتمونا ، وإذا أحضرت إليه الجامكية يقول : أخذ الفقهاء ؟ فإن قالوا : نعم ، أدخلها وإلا ردّها ، وكان واسع البذل يعود المرضى ويشهد الجنائز وفيه طولة روح على تفهيم الطلاب وثناء على فضائلهم وسعي لهم في حوائجهم ، وحجّ مرّاتٍ ، وكان لطيف المزاج نحيفاً أبيض حلو الصورة رقيق البشرة معتدل القامة قليل الغذاء جداً يديم التنقل بالخيار شنبّر ليذهب يسه ، وربما انزعج في المناظرة وله مسائل يشدّ فيها مغمورة في بحر علمه كنظرائه من العلماء ، خرّج له الشيخ صلاح الدين العلائي وغيره وحدث بالصحيحين وقرأ عليه الشيخ شمس الدين مشيخة ابن عبد الدائم ، ولي الخطابة بالجامع الأموي بعد عمّه شرف الدين وعزل نفسه بعد شهر وغضب لما بلغه أنهم سعوا في أخذ البادرية عنه ، ولما توفي ابن صصّرى^١ طُلب للقضاء فامتنع وألحوا عليه فصمّ ، وكان يخالف الشيخ تقي الدين في مسائل ومع ذلك فما تهاجرا ولا تقاطعا بل كان كلّ منهما يحترم الآخر ، ولما توفي ابن تيمية استرجع وشيّع جنازته وأثنى عليه ، وكان فيه رفيق ورحمة | يكره الفتن ولا يدخل فيها وله جلالة ووقع^٢ ٤٦ ب
- في النفوس ، وكانت جنازته مشهودة ، توفي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة ودُفن عند والده بمقابر باب الصغير .

(٢٤٨١) النقاش

- ١٨ إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل أبو إسحاق النقاش من بيت القضاء والعدالة وأهل بيته يُعرفون ببيت الشطوي ، وُلد بدمشق ونشأ بها ودخل بغداد في صباه واستوطنها

١ توفي قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن محمد ابن مصري الشافعي سنة ٧٢٣ ، انظر النجوم

وله كلام على لسان أهل الحقيقة وصنّف كتاباً كبيراً فيما نظمه وكان ينقش في النحاس ، قال محبّ الدين ابن النجار : كتبت عنه شيئاً من شعره وكان شيخاً حسن السميت طيّب الأخلاق محمود الأفعال يرجع إلى صلاح وديانة ،
 ٣ أنشدني لنفسه في منزله بدرب شماس :

وكمّ من هوى ليلى قتيل صبايةً ومجنونها مغرى بها العلى الفرد
 وما كلّ من ذاق الهوى تاه صبرةً ولا كلّ من رام اللقاء حثّه الوجد
 ٦ وللحبّ في البلوى شروط عزيزة يقوم بها في حلبة الوله الأسد
 وأنشدني لنفسه أيضاً :

ومن لم يبتّ والدمع مسهر جفنه إذا ضحك الباكون أصبح باكيا
 وكيف ينام الليل من طعم الهوى وما انفكّ مهجوراً فما كان ساليا
 وعن وجدته تروي بلابل قلبه أحاديث من أمسى لظى الحبّ صاليا
 ١٢ توفي سنة أربع وعشرين وست مائة ودُفن بالشونيزية .

(٢٤٨٢) التنوخي الحنفي

إبراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر التنوخي
 أبو الحسن^١ الفقيه الحنفي من أهل معرة النعمان ، كان شاعراً أديباً فاضلاً
 ١٥ قدم بغداد ومدح الإمام المقتدي وغيره وله أشعار كثيرة سلك فيها مسلك
 ابن الرومي في الإطالة ، قال أسامة | بن منقذ : وهو مؤدّب والدي ، من
 ١٤٧ شعره :

يا ماء دجلة ما أراك تلذّ لي طيباً كماء معرة النعمان
 أتراك مملوحاً بماء مدامعي لما مرّته غمام الأجنان
 ١٨

١ في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٢٤ والجواهر المضيئة ١: ٤٠ : أبو السمع .

أم هل ترى ظمىء الفؤادِ لمانها يوماً يعود وليس بالظمانِ

ومنه :

٣ فإن تنكروا شيئاً برأسي كأنه شعاعٌ تبدّى في متون يمانِ
فإنّ شباب الرمح ليس بكاملٍ إذا لم يلمع فيه شيبُ سنانِ
توفي بشيزر ستة ثلاث وخمس مائة وكان زاهداً ورعاً أديباً .

(٢٤٨٣) [جمال الدين ابن صبرى]

٦

٩ إبراهيم بن عبد الرحمن هو جمال الدين ابن شرف الدين ابن صبرى
الثعلبي الدمشقي الكاتب ، نظر جهات كثيرةً ولي نظر الحسبة وأقام به
مدةً ، وكانت له هبة وصورة ، وتولّى نظر الدواوين أيام سلطنة سنقر
الأشقر وكان الوزير محيي الدين ابن كشرات ولما كُسر سنقر الأشقر قبض
عليهما وصورا فأباع جمال الدين معظم أملاكه في الدولة المنصورية ، ثم
١٢ باشر نظر الدولة في وقتٍ مشاركاً ووقتٍ بمفرّده ، وله تَوَلّى إلى أن توفي
رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وست مائة .

(٢٤٨٤) العروضي

١٥ إبراهيم^١ بن عبد الرحيم العروضي ، قال ياقوت في «معجم الأدباء» :
حكى عنه أبو العباس أحمد بن محمد النامي في كتاب «القوافي» فهو من
طبقة ابن درستويه والأخفش علي بن سليمان .

(٢٤٨٥) كمال الدين ابن شيث

- إبراهيم^١ بن عبد الرحيم بن علي بن شيث الأمير كمال الدين أبو إسحاق
 القرشي الكاتب ، خدم الناصر داود مدةً وترسّل عنه ثم خدم الناصر يوسف
 فأعطاه خيراً واعتمد عليه وقربه ثم ولي الرّحبة للملك الظاهر ثم ولاه بعلبك ،
 وله أدب وترسّل ومعرفة بالتاريخ والأخبار وكان يحفظ متون « الموطأ »
 ٤١ ب | وله اعتناء بالحديث ، وروى عن ابن الحرستاني وروى عنه اليونيني ، وكان
 أبوه جمال الدين من كبراء دولة المعظم ، توفي رحمه الله بالساحل وقد
 نيّف عن الستين وحُمِل ودُفِن ببعلبك في مقابرها سنة أربع وسبعين وست
 مائة ، وسيأتي ذكر والده جمال الدين في حرف العين في مكانه إن شاء الله
 تعالى ، ومن شعر كمال الدين :

- لا تَلَحْهُ في وجده تُغْريه دَعَهُ ففِرْطُ ولوعِهِ يكْفِيهِ
 حَكَمَ الغرام عليه فهو كما ترى مَغْرَى بتذكار الحِمى يَبْكِيهِ
 يشنق أيام العقيق وجبّداً وادي العقيق وجبّداً مَنْ فِيهِ
 وإذا النسيم رَوَى سحيراً عنهمُ خبراً فيا طيب الذي يُحْمِلِيهِ
 ومنه دوبيت :

١٥

واهاً لأوَيّقاتٍ تقضّتْ واها لو ساعدني الزمان في بقيائها
 يا عِزّة أيامٍ زماني بكمُ لا أذكرُ غيرها ولا أنساها

(٢٤٨٦) راوي الموطأ

٣ إبراهيم^١ بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي البغدادى راوي «الموطأ»
عن أبي مُصْعَب ، توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

(٢٤٨٧) سعد الدين السلمي الطيب

٦ إبراهيم^٢ بن عبد العزيز بن عبد الجبار الحكيم البارع سعد الدين السلمي
ابن الموفق الدمشقي الطيب ، خدام الأشرف وكان على خير ودين وكان عالماً
بالفقه على مذهب الشافعي ، وهو الذي تولّى عمارة الجوزية بدمشق ، وعاش
إحدى وستين سنة وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين وست مائة ،
٩ وكان أبوه الموفق^٣ [، وللشريف البكري في الحكيم :

حكيمٌ لطيفٌ] من لطافة وصفه يودّ المعافى السقم حتى يعود

٨

(٢٤٨٨) ابن عبد السلام الخطيب

١٢ إبراهيم^٤ بن عبد العزيز بن عبد السلام أبو إسحاق ابن الشيخ الإمام
عز الدين رحمه الله — وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين مكانه —
السلمي الدمشقي خطيب جامع العقبة ، كان يتكلم بكلام مسجوع مثل
١٥ سجع الكهّان ويزعم أنه يُلْقَى إليه من الجنّ ، وتعاني الوعظ فتألم

١ تاريخ بغداد ٦: ١٣٧ والمتنظم ٦: ٢٨٩ وتذكرة الحفاظ ٢٢: ٨٢٢ والنجوم الزاهرة ٣: ٢٦١
وشذرات الذهب ٢: ٣٠٦ .

٢ طبقات ابن أبي أصيبعة ٢: ١٩٢ .

٣ سقطت هنا كلمات ، والموفق المذكور ترجمة في طبقات ابن أبي أصيبعة ٢: ١٩١ .

٤ الزيادة من عيون الأنباء . المنهل الصافي ١: ٩٣ .

أبوه لذلك فترك الوعظ ، وكان يلبس ثياباً قصيرة ويكي في الخطبة وفيه سلامة باطن ، وُلد سنة إحدى عشرة وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وثمانين وست مائة .

٣

(٢٤٨٩) العماد المقدسي

- إبراهيم^١ بن عبد الواحد بن سُرور الشيخ عماد الدين المقدسي الحنبلي الزاهد أبو إسحاق رحمه الله تعالى أخو الحافظ عبد الغني ، وُلد بجماعيل سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة وتوفي سنة أربع عشرة وست مائة ، هاجر إلى دمشق وغيرها وسمع وارتحل وصارت له معرفة حسنة بالحديث مع كثرة السماع واليد الباسطة في الفرائض والنحو والخط المليح ، وطوّل الشيخ شمس الدين ترجمته فجاءت في نصف كرّاس .

٩

(٢٤٩٠) النفري الصالح

- إبراهيم^٢ بن عُبَيْدِيس النفري^٣ ، أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان قال : كان المذكور مشهوراً بالصلاح وكان متصوفاً وهو تلميذ أبي الحسن [ابن] الصبّاغ يذكر أنّه دخل الخلوة عنده بقينا من ديار مصر ، وله سماع بالحديث وسمع بالأندلس وكان مأمماً للفقراء وله أتباع ذكره شيوخنا ، وكان بغرناطة وذكره أستاذنا أبو جعفر^٤ ابن الزبير في تاريخه في علماء الأندلس وذكر من عبادته وعكوفه على باب الله والتوكّل عليه والانعطاع ما يعجز

١٥

١ مرآة الزمان ٥٨٦:٨ وذيل ابن رجب ٩٣:٢ وشذرات الذهب ٥٧:٥ .

٢ لعله إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيدس ، مات في غرناطة سنة ٦٥٩ ، انظر بقية الوعاة

ص ١٨٥ والديباج المذهب ص ٩١ .

٣ في الأصل في الموضعين بغير تنقيط . ٤ في الأصل : الربيع .

٤ = ٦ الوافي بالوفايات

عنه كثير من أهل عصره وكان له مع ذلك آداب النثر والنظم ، أنشدنا أثير الدين قال : | أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبيدس لنفسه :

٤٨ ب

٣ أيّ شراب عند ساقينا أسكرنا من قبل يسقينا
دارت كؤوس الوصل ما بيننا وكلّ سكر في الوري فينا

وأنشدني قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن محمد الزقاق البجائي بثغر دمياط
٦ قال : أنشدنا الشيخ أبو الحسن علي المالقي الدار عُرِف بالحملا - بخاء
معجمة مفتوحة وميم مفتوحة ولام مشددة بعدها ألف - قال : أنشدنا
الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عبيدس لنفسه :

٩ عدمت وجودي إذ عرفت وجود من تعالى فلم يظفر به مسرح الفكر
تعالى علواً في الوجود وإنه لأقرب من حبّل الوريد لمن يدري
له الخلق ثم الأمر في الخلق كلهم يسيرهم بالأمر في البر والبحر
١٢ وتجري القضايا في البرايا ولا أرى لغيره وصلاً لا يحوم على هجر
قلت : شعر نازل .

(٢٤٩١) أبو شيبة القاضي

١٥ إبراهيم^١ بن عثمان العبّسي أبو شيبة قاضي واسط ، روى له الترمذي وابن ماجه ، وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وستين ومائة وقيل قبل ذلك .

(٢٤٩٢) الوزان النحوي

١٨ إبراهيم^٢ بن عثمان القيرواني النحوي أبو القاسم الوزان شيخ تلك الديار

١ تاريخ بغداد ٦: ١١١ وتهذيب التهذيب ١: ١٤٤ .

٢ معجم الأدباء ١: ٢٠٣ وإنباه الرواة ١: ١٧٢ وبنية الوعاة ص ١٨٣ وطبقات الزبيدي

ص ٢٦٩ والديباج المذهب ص ٩١ .

- في النحو واللغة ، كان ذا صدق وتضلّع من العلوم ، قال القفطي : حفظ كتاب « العين » للخليل بن أحمد و « المصنّف الغريب » لأبي عُبيد و « إصلاح المنطق » لابن السكّيت و « كتاب سيويه » وأشياء كثيرة حتى قال فيه بعضهم : لو قيل إنّه أعلم من المبرّد وتعلّب لصدق القائل ، وكان يستخرج من العربية ما لم يستخرجه أحد وكان عجباً في استخراج المعنى وله تصانيف كثيرة في النحو ولم يكن مجيداً في الشعر ، | وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وأربعين وثلاث مائة . ١٤٩

(٢٤٩٣) الغزي أبو إسحاق الشاعر^١

- إبراهيم^٢ بن عثمان بن محمد أبو إسحاق وقيل أبو مَكْدِين الكلابي الغزي الشاعر المشهور أحد فضلاء الدهر ومَن سار ذكره بالشعر الجيّد ، تنقل في البلدان ومدح الأعيان وهجا جماعة ودور في الجبال وخراسان ، سمع الحديث بدمشق من الفقيه نصر المقدسي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة ، ٩ ورحل إلى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثى بها غير واحد من المدرّسين بها وغيرهم ، ثم رحل إلى خراسان وامتدح روساءها وانتشر شعره هناك ، وذكره محبّ الدين ابن النجار وذكره ابن عساكر في ١٥ « تاريخ دمشق » وذكره العماد الكاتب في « الحريدة »^٣ ، ولد الغزي بغزة الساحل في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة وتوفي سنة أربع وعشرين وخمسة مائة وكان قد خرج من مرو إلى بلخ فمات في الطريق وحُمِل إلى بلخ فدُفِن ١٨

١ من هنا نقلنا من خط الصفدي .

٢ وفيات الأعيان ٤١:١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٢٩:٢ والمنتظم ١٥:١٠ ومروءة

الجنان ٢٣٠:٣ والنجوم الزاهرة ٢٣٦:٥ .

٣ الحريدة (قسم شعراء الشام) ٤:١ .

(٢٤٩٤) الكاشغري مسند العراق

- ١ إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن زريق مسند العراق أبو إسحاق
الكاشغري ثم البغدادزي الزركشي ، وُلد سنة أربع وخمسين وخمسة مائة
٣ وتوفي رحمه الله سنة خمس وأربعين وست مائة ، وسمّعه أبوه من ابن
البّطي والكاغذي^٢ وابن النّور وغيرهم ، قال محبّ الدين ابن النّجار :
وهو صحيح السماع إلا أنّه عسر جدّاً ، يذهب إلى الاعتزال ويقال إنّهُ يرى
٦ رأي الفلاسفة ويتهاون بالأُمور الدّينية^٣ مع حمق ظاهر وقلة علم .

(٢٤٩٥) زين الدين القاضي

- ٩ إبراهيم بن عرفات بن صالح القاضي زين الدين ابن أبي المنى القنائي ،
كان من الفقهاء الحكّام الأجواد حسن الاعتقاد في أهل الصّلاح يتصدّق في
كلّ سنة يومَ عاشوراء بألف دينار ، قالت امرأة : جئتُ إليه في يوم
عاشوراء فأعطاني ثم جئتُ إليه في رداء آخر فأعطاني وتكررتُ في أردية
١٢ مختلفة وهو يعطيني حتّى حصل لي من جهته ست مائة درهم فاشتريت بها
مسكناً ، تولّى الحكم بقينا وتوفي ببلده سنة أربع وأربعين وسبع مائة^٥ .

١ المنهل الصافي ١ : ٩٩ ومرآة الجنان ١١٢ : ٤ وشذرات الذهب ٥ : ٢٣٠ والعبر للذهبي

٥ : ١٨٥ .

٢ في الأصل : والكاغذي .

٣ في الأصل : بالدّينية .

٤ أعيان العصر ٢٢ ب والطالع السعيد ص ٥٦ والمنهل الصافي ١ : ١٠٠ والنجوم الزاهرة

١٠ : ١٠٨ والدرر الكامنة ١ : ٤١ .

٥ كذا أيضاً في الأعيان والمنهل ، وفي الدرر : سنة ٧٢٤ ، وفي الطالع : سنة ٦٤٤ .

(٢٤٩٤) الكاشغري مسند العراق

- ١ إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن زريق مسند العراق أبو إسحاق
الكاشغري ثم البغدادزي الزركشي ، وُلد سنة أربع وخمسين وخمسة مائة
٣ وتوفي رحمه الله سنة خمس وأربعين وست مائة ، وسمّعه أبوه من ابن
البّطي والكاغدي^٢ وابن النّور وغيرهم ، قال محبّ الدين ابن النّجار :
وهو صحيح السماع إلا أنّه عسر جدّاً ، يذهب إلى الاعتزال ويقال إنّهُ يرى
٦ رأي الفلاسفة ويتهاون بالأُمور الدّينية^٣ مع حمق ظاهر وقلة علم .

(٢٤٩٥) زين الدين القاضي

- ٩ إبراهيم بن عرفات بن صالح القاضي زين الدين ابن أبي المنى القنائي ،
كان من الفقهاء الحكّام الأجواد حسن الاعتقاد في أهل الصّلاح يتصدق في
كلّ سنة يومَ عاشوراء بألف دينار ، قالت امرأة : جئتُ إليه في يوم
عاشوراء فأعطاني ثم جئتُ إليه في رداء آخر فأعطاني وتكررتُ في أردية
١٢ مختلفة وهو يعطيني حتّى حصل لي من جهته ست مائة درهم فاشتريت بها
مسكناً ، تولّى الحكم بقينا وتوفي ببلده سنة أربع وأربعين وسبع مائة^٤ .

١ المنهل الصافي ١ : ٩٩ ومرآة الجنان ١١٢ : ٤ وشذرات الذهب ٥ : ٢٣٠ والعبر للذهبي

٥ : ١٨٥ .

٢ في الأصل : والكاغدي .

٣ في الأصل : بالدّينية .

٤ أعيان العصر ٢٢ ب والطالع السعيد ص ٥٦ والمنهل الصافي ١ : ١٠٠ والنجوم الزاهرة

١٠ : ١٠٨ والدرر الكامنة ١ : ٤١ .

٥ كذا أيضاً في الأعيان والمنهل ، وفي الدرر : سنة ٧٢٤ ، وفي الطالع : سنة ٦٤٤ .

(٢٤٩٦) المكبري النحوي

- ١٥١ إبراهيم^١ بن عَقِيل بن جَيْش | بن محمد بن سعيد أبو إسحاق القرشي
 ٣ المكبري النحوي الدمشقي ، روى عنه الخطيب ووثقه [وقال] : كان
 صدوقاً ، قال ابن عساكر : في قوله نظرٌ كان يذكر أن عنده تعلية أبي
 الأسود الدؤلي التي ألقاها إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان
 ٦ يَعدُّ بها أصحابه لا سيما أصحاب الحديث ولا يَفِي إلى أن كتبها عنه
 بعض تلاميذه وإذا به قد ركب عليها إسناداً لا حقيقة له ، اعتبر فوجد
 موضوعاً مركباً ، بعض رجاله أقدم ممن روى عنه ، ولم يكن الخطيب علم
 ٩ بذلك ولا وقف عليه فلذلك وثقه ، قال : وهذه التعلية فهي من «أمالي»
 أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج النحوي نحواً من عشرة أسطر
 فجعلها هذا الشيخ إبراهيم قريباً من عشرة أوراق ، قال ياقوت : وله كتاب
 ١٢ «في النحو» رأيتُه قَدَرُ «اللَّمَع» وقد أجاد فيه ، وتوفي رحمه الله تعالى
 سنة أربع وسبعين وأربع مائة بدمشق ودُفِنَ بباب الصغير .

(٢٤٩٧) النيسابوري

- ١٥ إبراهيم^٢ بن علي الذُّهلي النيسابوري ، قال الشيخ شمس الدين : وثق
 وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

١ تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٣١ ومعجم الأدباء ١: ٢٠٦ وبنية الرواة ص ١٨٣ .

٢ النجوم الزاهرة ٣: ١٥٩ .

(٢٤٩٨) الهجيمي

- ٣ إبراهيم^١ بن علي بن عبد الأعلى أبو إسحاق الهجيمي^٢ البصري ،
قال الشيخ شمس الدين : مقبول الحديث ، توفي رحمه الله تعالى سنة
لحدى وخمسين وثلاث مائة .

(٢٤٩٩) ابن هرودس المغربي

- ٦ إبراهيم^٣ بن علي بن هرودس - بفتح الهاء والراء وسكون الواو
وفتح الدال المهملة وفي آخره سين مهملة - المغربي أبو الحكم الأنصاري
ب الكاتب من أهل حصن مَرْشانة من عمل المريّة ، سكن مالقة وتوفي |
بمراكش في الطاعون الواقع بها في سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة ، أورد
له ابن الأبار في « تحفة القادِم » :

- أبراهيم إنَّ الموت آتٍ وأنت من الغواية في سِنَاتٍ^٤
١٢ رجاؤك مثل ظلِّ الرمح طولاً وعمرُك مثل إبهام القطاة

(٢٥٠٠) مجد الدين ابن الخيمي

- ١٥ إبراهيم^٥ بن علي الأجلّ أبي هاشم ابن الصدر الأديب المعبرّ أبي
طالب محمد بن محمد بن محمد بن التامغار ابن الخيمي الحلبي ثم المصري العدل

١ النجوم الزاهرة ٣: ٣٣٤ والبر للذهبي ٢: ٢٩١ وشذرات الذهب ٣: ٨٠ .

٢ في الأصل في الموضعين : الهجيمي .

٣ المقتضب من تحفة القادِم ص ٥٤ وتكملة التكملة ص ١٨٧ ونفع الطيب ٢: ٥٦٠ .

٤ تحفة القادِم : سيات .

٥ أعيان العصر ٢٣ أ والدرر الكاشفة ١: ٤٨ .

مجد الدين أبو الفتح ، وُلد سنة تسع وأربعين وست مائة وتوفي رحمه الله
سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ، سمع من والده
٣ بسماعه من بنت سعد الخير وسمع من الرشيد العطار « مجلس البطاقة »
ومن ابن البرهان « صحيح مسلم » وأجاز له الحافظ المنذري ولاحق
الأرتاحي والبهاء زهير وأبو علي البكري وخرّج له التقي عبيد مشيخةً وحدث
٦ قديماً وطال عمره وأخذ عنه المصريون ، وكان جدّه من الفضلاء وله النظم
والنثر .

(٢٥٠١) أبو إسحاق الفارسي النحوي

- ٩ إبراهيم^١ بن علي أبو إسحاق الفارسي النحوي من تلاميذ أبي علي الفارسي ،
له كتاب « شرح الجرمي » معروف متداول ، ذكره الثعالبي^٢ في البخاريين
وقال : هو من الأعيان في النحو واللغة ورد بُخارى في أيام السامية ودرس
١٢ عليه أبناء الرؤساء والكتاب وأخذوا عنه وولي التصفّح في ديوان الرسائل
ولم يزل يليه إلى أن مات ، وقال أبو حيّان في كتاب « الوزيرين » وقد ذكر
ابن العميد فقال^٣ : وقد اجتاز به أبو إسحاق الفارسي وكان من غلمان أبي
١٥ سعيد السّيرافي وكان قيماً بالكتاب وقَرَض الشعر | وصنّف وأملّى وشرح
وتكلّم في العروض والقوافي والمعنى^٤ وناقض المتنبي وحفظ الطمّ والرمّ
فما زوّده درهماً ولا تفقّده برغيف بعد أن أذن له حتى حضر وسمع كلامه
١٨ وعرف فضله واستبان سعيه ، انتهى . ومن شعره يطلب جبة خزّ :
وأعين على برّد الشتاء بحبّة تَدْرُ الشتاء مقيداً مسجوناً

١ معجم الأدباء ٢٠٤:١ وإنباه الرواة ١٧١:١ وبغية الوعاة ص ١٨٤ .

٢ يتبىة الدهر ١٥٠:٤ .

٣ أخلاق الوزيرين ٣٥٢ . ٤ في معجم الأدباء : والمعالى .

سُوسِيَّةٌ بِيضَاءُ يَتْرَكَ لَوْنُهَا أَلْوَانَ حُسَّادِي شَوَاحِبَ جَوْنَا
عَذْرَاءٌ لَمْ تَكْتَسِبْ فَكُفَّكَ فِي الْعُلَا تَأْتِي عَذَارَاهَا وَتَأْبَى الْعُونَا
تَسْبِي بِسَهْجَتِهَا عَيُونًا لَمْ تَزَلْ تَسْبِي قُلُوبًا فِي الْهَوَى وَعَيُونَا
مِثْلَ الْقُلُوبِ مِنَ الْعُدَاةِ حَرَارَةً مِثْلَ الْخُدُودِ مِنَ الْكَوَاعِبِ لِينَا
توفي ٢ .

٦ (٢٥٠٢) ابن هرمة الشاعر

إبراهيم ٣ بن علي بن سلمة الفهري المدني الشاعر المعروف بابن هرمة ٤
من شعراء الدولتين تديم المنصور ، كان شيخ الشعراء في زمانه وكان منقطعاً
إلى الطالبين ، قال الدارقطني : هو مقدم في شعراء المحدثين قدمه بعضهم
على بشّار بن بُرْدٍ وعليّ أبي نواس ، قيل لأنه كان منهوماً في الشراب لا يكاد
يصير عنه ، فقال للمنصور : يا أمير المؤمنين إنني مغرّى بالشراب وكلّما
أمسكني والي المدينة حدّتي وقد طال هذا فاكتب لي إليه ، [فكتب] إلى ١٢
عامله بالمدينة : أمّا بعدُ فمَن أتاك بابن هرمة سكراناً فحدّ ابن هرمة ثمانين
واجلِدِ الذي يأتي به مائة ، فكان يمرّ به العسّ وهو ملقّى على قارعة الطريق
فيقول : من يشتري ثمانين بمائة ! قال صاحب « الأغاني » ٥ عن عامر بن ١٥
صالح أنّه أنشد قصيدة لابن هرمة نحواً من أربعين بيتاً ليس فيها حرف
مُعْجَم ، قال صاحب « الأغاني » : لم أجدها في مجموع شعره ولا كنت ٦

١ عذارها وتأبى : في الأصل : عذارها وتأبى .

٢ سنة وفاته غير مذكورة في الأصل .

٣ تاريخ بغداد ٦ : ١٢٧ والأغاني ٤ : ٣٦٧ والشعر والشعراء ص ٤٧٣ وطبقات ابن المعتز

ص ٢٠ .

٤ في الأصل : الهرمة . ٥ الأغاني ٤ : ٣٧٨ .

٦ ولا كنت : في الأصل : ولكن ، والتصحيح من الأغاني .

أظنّ أحداً تقدّم رُزيناَ العروضيّ إلى هذا الباب | وهي على ما ذكره يعقوب ٥٢ ب
ابن السكيت اثنا عشر بيتاً وهي :

٣ أرسمُ سودةَ محلّ دارس^١ الطلّل معطلّ ردّة الأحوال كالخلل
لما رأى أهلها سدّوا مطالعها رام الصدود وكان الودّ كالمهل

وهي مُشَبَّته في « الأغاني » بكما لها . وكان ابن هرمة^٢ قصيراً دميماً
٦ وكان يقول : أنا ألامُ العرب ، دعيّ أدعياء : هرمة دعيّ في الخلج ،
ونسبُ الخلج في قریش يُشكّ فيه . ومرّ يوماً على جيرانه^٣ وهو ميت سكرأ
حتى دخل منزله فلما كان من الغد دخلوا عليه فعاتبوه في الحالة التي رأوها
٩ منه فقال : أنا في طلب مثلها منذ دهر أما أسمعتمهم * قولي :

أسألُ الله سكرةً قبل موتي وصباح الصبيان يا سكران

فنهضوا من عنده ونقضوا ثيابهم وقالوا : ما يفلح هذا أبداً . ويقال إنّه
١٢ وُلد سنة سبعين وأنشد المنصور سنة أربعين ومائة وعُمّر بعد ذلك مدةً
طويلةً ، وهو القائل من قصيدة :

ما أظنّ الزمان يا أمّ عمرو تاركاً إن هلكت من يبيكني

١٥ وكان كذلك لقد مات وما يحمل جنازته إلّا أربعة نفر لا يتبعها أحداً
حتى دُفن بالبقيع وكانت وفاته بعد المائة والخمسين تقريباً . وكان الأصمعي
يقول : ختم الشعر بابن ميادة والحكم الخُضري وابن هرمة وطُفيل
١٨ الكِناني ومكبن^٧ العُدري .

١ في الأصل : داس . ٢ في الأصل : هرمة .

٣ في الأصل : خيرانه . ٤ في الأصل : اوها .

٥ في الأغاني ص ٣٩٧ : سمعتم . ٦ في الأصل : يتبعهم .

٧ كذا في الأغاني ٤ : ٣٧٣ و ٢٦٤ : ٥ والشعر والشعراء ، ورواية الأصل : دكين .

(٢٥٠٣) الحصري

- ٣ إبراهيم^١ بن علي بن تميم القيرواني الحصري الشاعر المشهور ، ذكره ابن رشيقي في كتاب « الأنموذج » وحكى شيئاً من أخباره وأحواله وقال :
كان شُبَّانُ القيروان يجتمعون عنده ويأخذون عنه ورأس عندهم وشرف لديهم وسارت تأليفاته وانثالت عليه الصلوات ، ومن شعره :

٦ أوردَ قلبي الردى لأم عذارٍ بدا
أسود كالكفر في أبيض مثل الهدى

ومن شعره :

- ٩ | إنني أحبك حباً ليس يبلغه فهم ولا ينتهي وصفني إلى صِفَتِهِ
أقصى نهاية علمي فيه معرفتي بالعجز مني عن إدراك معرفته

- وهو ابن خالة أبي الحسن علي الحصري وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .
١٢ وله من المصنفات كتاب « زهر الآداب » وهو مشهور من أَمْتهات الأدب صنفه بالقيروان وجميعه أخبار أهل المشرق وكلامهم ودقائقهم أراد بذلك الإعجاز واختصره في جزء لطيف سماه « نور الظرف ونور الطرف » .
١٥ وكتاب « المصون في سرّ الهوى المكنون » . قال ابن رشيقي : وقد كان أخذ في عمل « طبقات الشعراء » على رُتَب الأسنان وكنتُ أصغرَ القوم سنّاً فصنعتُ^٢ :

- ١٨ رفقاً أبا إسحاق بالعالم حصلت في أضيّق من خاتم
لو كان فضل السبق مندوحة فضل إبليس على آدم

١ معجم الأدباء ٢ : ٩٤ ووفيات الأعيان ١ : ٣٧ وبروكلمان ، الدليل ١ : ٤٧٢ .

٢ ديوان ابن رشيقي ص ١٧٤ .

- فلما بلغه البيتان أمسك عنه واعتذر منه ومات وقد سُدَّ عليه باب الفكرة فيه ولم يصنع شيئاً ، توفي [سنة] ثلاث عشرة وأربع مائة ، كذا ذكره الشيخ شمس الدين ، وقال ابن خلكان : قال ابن بسام : بلغني أنه توفي سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة . وذكر القاضي الرشيد ابن الزبير في كتاب « الجنان » : أن الحصري ألف كتاب « زهر الآداب » سنة خمسين وأربع مائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام . ثم إن الشيخ شمس الدين ذكر وفاة المذكور في سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة . وقال ياقوت : قال ابن رشيقي : مات بالمنصورة من القيروان سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . ومن شعره أيضاً :

يا هَلْ بِكِتْ كَمَا بَكَتْ وَرُقُ الْحَمَامِ فِي الْغُصُونِ
هَتَفْتُ سَحِيرًا وَالرُّبَى لِلْقَطْرِ رَافِعَةُ الْجُفُونِ
فَكَأَنَّمَا صَاغَتْ عَلَى شَجْوِي شَجَى تِلْكَ اللَّحُونِ
ذَكَرْتَنِي عَهْدًا مَضَى لِلْأَنْسِ مِنْطَقَ الْقَرِينِ

٢٥٠٤) أبو إسحاق الشيرازي الشافعي

٥٣ ب

- إبراهيم^١ بن علي بن يوسف الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الفيروزابادي شيخ الشافعية في زمانه لقبه جمال الدين . تفقه بشيراز على أبي عبد الله البيضاء وعلى أبي أحمد عبد الوهاب بن رامين وقدم البصرة فأخذ عن الجزري ، ودخل بغداد في شوال سنة خمس عشرة وأربع مائة فلزم القاضي أبا الطيب وصحبه وبرع في الفقه حتى ناب عن أبي الطيب ورتبه معيداً في حلقته ، وصار أنظر أهل زمانه وكان يُضرب به المثل في الفصاحة .

١ وفیات الأعيان ٩: ١ وطبقات السبكي رقم ٣٥٦ ورسالة الجنان ٣: ١١٠ والمنظوم ٧: ٩ والنجوم الزاهرة ٥: ١١٧ وشذرات الذهب ٣: ٣٤٩ وبروكلمان ، الذيل ١: ٦٦٩ .

- وسمع من أبي علي ابن شاذان وأبي الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي وأبي بكر البرقاني وغيرهم وحدث ببغداد وهمذان ونيسابور . روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو الوليد الباجي والحميدي وجماعة . حُكي عنه أنه قال : كنت نائماً ببغداد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقلت : يا رسول الله بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار فأريد أن أسمع [منك]^١ خبراً أتشرف به في الدنيا وأجعله ذخيرة^٢ للآخرة ، فقال : يا شيخ وسماني يا شيخ وخاطبني به - وكان يفرح بهذا - ثم قال : قل عني من أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره ، رواها السمعاني عن أبي القاسم حيدر بن محمود الشيرازي بمرور وأنه سمع ذلك من أبي إسحاق . صنف « المهذب » . و « التنبيه » . يقال إن فيه اثنتي عشرة ألف مسألة ما وضع فيه مسألة حتى توضأ وصلى ركعتين وسأل الله أن ينفع المشتغل به وقيل ذلك إنما هو في « المهذب » ، وصنف « اللمع » في أصول الفقه . و « شرح اللمع » . و « المعونة » في الجدل . و « الملخص » في أصول الفقه . وكان في غاية من الدين والورع والتشدد في الدين . ولما بنى نظام الملك المدرسة [النظامية] ببغداد سأله أن يتولأها | فلم يفعل فولأها^{١٥} لأبي نصر بن الصبّاغ صاحب « الشامل » مدة يسيرة^٢ ثم أجاب إلى ذلك فتولأها ولم يزل بها إلى أن مات ليلة الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وقيل الأولى سنة ست وسبعين وأربع مائة ببغداد ودُفن من الغد بباب أبرز ومولده بفيروزآباد سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة ، ورثاه أبو القاسم بن ناقياً^٢ بقوله :

١ الزيادة من طبقات السبكي .

٢ هو عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد الأديب الشاعر توفي سنة ٤٨٥ وله ترجمة في وفيات

أجرى المدامع بالدم المهراقِ خطبُ أقام قيامةَ الآماقِ
ما للباي لا تؤلف شملها بعد ابن بَجْدَتِها أبي إسحاقِ

٣ وكان ببغداد شاعر يقال له عاصم قال فيه :

تراه من الذكاء نحيفَ جسمٍ عليه من توقُّده دليلُ
إذا كان الفتيّ ١ ضخم المعالي فليس يضرّه الجسمُ النحيلُ

٦ وكان إذا أخطأ أحدٌ بين يديه قال : أيُّ سكتة فاتتكَ ! وإذا تكلم
في مسألة وسأل السائل سؤالاً غير متوجّه قال :

سارت مشرقةً وسيرتُ مغرباً شتانَ بين مشرقٍ ومغربٍ
وأورد له محبّ الدين ابن النجار قوله :

إذا تخلفتَ عن صديقٍ ولم يعاتبِكَ في التخلفِ
فلا تعدّ بعدها إليه فإنّما ودّه تكلفُ

١٢ وأورد له أيضاً :

قصرُ النهارِ وشدةُ البردِ قد حال دون لقاءِ ذي الودِّ
فاعذرْ صديقاً في تأخّره حتى يجيئك أولُ الوردِ

١٥ وقال : أخبرني محمد بن محمود الشذباني بهراة قال : أنشدنا أبو سعد ،

عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن
أحمد الإصطخري أنشدنا أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي قال : أنشدنا

١٨ أبو إسحاق الشيرازي لنفسه :

لقد جاءنا بردٌ ووردٌ كلاهما فيحمل هذا البرد من جهة الوردِ
| كما يحمل المحبوب من جهة الأذى لما يجتنيه من جنى الورد في الخلدِ

وأورد له أيضاً قوله :

ذهب الشتاء وتصرّم البردُ وأتى الربيع وجاءنا الوردُ
فاشربُ على وجه الحبيب مدامة صهباء ليس مثلها ردُ
وأورد له أيضاً قوله :

جاء الربيع وحسنُ ورْدِه ومضى الشتاء وقبحُ برْدِه
فاشربُ على وجه الحبيب بـِ ووجنتيه وحُسنِ خدِه
٦

قال ابن النجار : أنشدني شهاب الدين الخاتمي قال : أنشدنا أبو سعد
السمعاني قال : أنشدنا أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضي قال : أنشدني
الشيخ أبو إسحاق يعني الشيرازي لنفسه وذكر البيتين « جاء الربيع » ثم قال :
قال ابن السمعاني : قال شبيب : ثم بعدما أنشدني هذين البيتين أنشدا عند
القاضي عين الدولة^١ حاكم صُور بلدة على ساحل بحر الروم فقال : أحضِر
ذلك الشأن - يعني الشراب - فقد أفتانا به الإمام أبو إسحاق ، فبكى الإمام
ودعا على نفسه وقال : يا ليتني لم أقل هذين البيتين قطّ ، ثم قال : كيف
لي بردّهما من أفواه الناس ؟ فقلت : يا سيدي هيهات قد سارت به الركبان .
وقال ابن النجار : وسمعت ابن السمعاني يقول : سمعت بعضهم يقول :
دخل الشيخ أبو إسحاق بعض المساجد ليأكل الطعام على عادته فنسي ديناراً
كان في يده وخرج وذكر في الطريق | فرجع فوجد الدينار في المسجد ثم
فكر في نفسه وقال : ربّما هذا الدينار وقع من غيري وما أعرف أن هذا لي
أم لغيري ، فتركه في المسجد وخرج وما مسّه . وسمعت ابن السمعاني
يقول : سمعت أبا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول : كان بمشي
بعضُ أصحاب أبي إسحاق الشيرازي معه في طريق فعرض لهما كلبٌ فقال
٢١

١ هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عقيل الصوري ، انظر تلخيص مجمع الآداب

لابن الفوطي رقم ١٧٠٢ .

ذلك الفقيه للكلب : اخساً ! وزجره فنهاه الشيخ أبو إسحاق عن ذلك وقال :
لِمَ طردته عن الطريق ؟ أما عرفت أن الطريق بيني وبينه مشترك ؟ وأطال
ابن النجار ترجمة الشيخ أبي إسحاق . قلت : وكان الشيخ أبو إسحاق من
الفصحاء البلغاء ألا ترى عبارته في « التنبيه » ما أفصحها وأعذبها ، وزعم
بعضهم أن بعض ألفاظه تقع منظوماً كقوله في كتاب « التفليس » :

إذا اجتمعت على رجل ديون^٦ فإن كانت معجلة

زاد بعضهم « تهون » أو « قضاها » وفي الأصل « لم يطالب بها » وقوله
في « المهدب » أيضاً :

لأنه لا بد من مخرج يخرج منه البول والغائط ٩

وقوله في « التنبيه » في باب الحوالة :

برئت ذمة المحيل وصار إل حق في ذمة المحال عليه

ومن شعر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي :

سألتُ الناس عن خيلٍ وفي^{١٢} فقالوا ما إلى هذا سبيلُ
تمسكُ إن ظفرتَ بودَّ حر^{١٢} فإن الحرَّ في الدنيا قليلُ

١٥ (٢٥٠٥) تقي الدين الواسطي

إبراهيم^١ بن علي بن أحمد بن فضل الإمام القدوة الزاهد تقي الدين
أبو إسحاق الواسطي الصالح الحنبلي مسند الشام ، وُلد سنة اثنتين وست مائة
وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين وست مائة وكان على كرسيه يقرأ
الحتمة في ركعة ، سمع من ابن الحرساني وابن مُلاعب وابن الجلاجلي ١٨

١ الدارس ٨٢:٢ وذيل ابن رجب ٣٢٩:٢ وشذرات الذهب ٤١٩:٥ والمنهل الصافي

- وموسى بن عبد القادر وابن راجح والشيخ الموفق وابن نعمة وابن البنا^١
وطائفة بدمشق ، وأبي محمد ابن الأستاذ بحلب ، والفتح بن عبد السلام وعلي
ابن زيد وأبي منصور محمد بن عفيجة وأبي هريرة الوسطاني وأبي | المحاسن^٣
ابن البيع وأبي علي ابن الجواليقي والمهذب ابن قنيدة ومحاسن بن الخزائني^٢
وأبي منصور أحمد بن البراح وأبي حفص السهروردي وعمر بن كرم
ومحمد بن أبي الفتح ابن عَصِيَّة وياسمين بنت ابن البيطار وشرف النساء بنت^٦
الآبنوسي وطائفة ، وأجاز له زاهر الثقفي وأبو الفخر أسعد بن روح وجماعة
من أصبهان وابن سُكينة وابن طبرزد وابن الأخضر وطائفة من بغداد وعبد
الرحمن بن المعزم من همدان وانتهت إليه الرحلة في علو الإسناد وحدث^٩
بالكثير ، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب ودرّس بمدرسة الصاحبة^٣ بالجبل وولي
مشيخة الحديث [في] الظاهرية ، وكان صالحاً عابداً أماراً بالمعروف مهيباً
كثيراً لتلاوة القرآن خشن العيش ، سمع منه البرزالي علم الدين وابن سيّد^{١٢}
الناس فتح الدين وقطب الدين الحلبي والمزّي وابنه والشهاب ابن النابلسي
وابن المهندس وابن تيمية وإخوته^٤ وبدر الدين ابن غانم وللشيخ شمس الدين
منه إجازة وكان الفاروئي^٥ يجلس بين يديه ويقراً عليه الحديث .^{١٥}

١ وابن البنا : في الأصل : ابن .

٢ المنهل : الخراساني .

٣ ويقال لها أيضاً المدرسة الصاحبية .

٤ في الأصل : وأخته ، والتصحيح من المنهل .

٥ في الأصل : الفراوي ، والتصحيح من المنهل . ولأحمد بن إبراهيم الفاروئي ترجمة في

الروائي ٦ رقم ٢٦٨٧ .

(٢٥٠٦) الطوخي

٣ إبراهيم^١ بن علي بن أبي الفتح شاور بن ضيرغام الجعفري الطوخي
الشارعي المقرئ الأديب ، أنشدني له العلامة أثير الدين أبو حيان :

اسمعَ كلاماً كالدرّ نظماً عليه أهل الصلاح نصوا
الهزل مثل اسمه هزال^٢ والرقص عند السماع نقص^٣

٦ وأنشدني له أيضاً :

سلام^٤ مثل عَرَفَ الروض طيباً إذا عبثتْ به أيدي الشمال
على مَنْ حَبَّه في القلب أحلّى على ظمير من الماء الزلال

٩ (٢٥٠٧) ابن خشنام الحنفي

١٠٦ إبراهيم^٥ بن علي بن إبراهيم بن خشنام — بالخاء المعجمة والشين
المعجمة والنون وبعد الألف ميم — ابن أحمد الكردي الحميدي | الحلبي
١٢ الحنفي القاضي شمس الدين ، كان أبوه^٦ قد روى عن داود بن الفاخر
وقُتِلَ في كائنة حلب روى عنه الدمياطي وابن الظاهري ، وهذا إبراهيم
وُلِدَ سنة تسع وعشرين وست مائة ، وتفقه وسمع من ابن يعيش النحوي
١٥ وأبي القاسم ابن رواحة ومكي بن علان^٧ وصحب ابن العديم ، وولي قضاء
حمص للحنفية وعُزِلَ ثم ولي إمامة جامعها ، وكان شهماً شجاعاً جريئاً ،
خدم غازان وداخل التتار وولي قضاء حمص من جهة غازان وحكم وظلم

١ غاية النهاية ٢٠: ١ ، ومات الطوخي سنة ٦٨٤ .

٢ الدرر الكامنة ٢: ١ ، وإعلام النبلاء ٥٣٩: ٤ .

٣ هو شيخ الإسلام علي بن خشنام المتوفى في وقعة حلب سنة ٦٥٨ ، انظر إعلام النبلاء ٤٥٣: ٤ .

٤ في الأصل : غيلان .

ثم خاف فسافر مع التتار وولي عنهم قضاء خِلاط وأقام هناك نحو ستة أعوام
ثم إنّه مات^١ على قضائها ، وسمع منه البرزالي وغيره .

٣

(٢٥٠٨) القطب المصري

- إبراهيم^٢ بن علي بن محمد السلمي المغربي المعروف بالقطب المصري ،
قدم خراسان وقرأ على الإمام فخر الدين وكان من كبار تلامذته وصنّف
في الحكمة وشرح « كليات القانون »^٣ بكما لها ، وقُتل فيمن قتل بنيسابور
عند دخول التتار إليها في سنة ثمانٍ عشرة وست مائة ، قال ابن أبي أصيبعة
في « تاريخ الأطباء » : وهو في شرح « الكليات » يفضّل المسيحي^٤ وابن
الخطيب^٥ على ابن سينا وهذا نصّه : والمسيحي أعلمُ بصناعة الطبّ من الشيخ
أبي علي لأنّ مشايخنا كانوا يرجّحونه على جمع عظيم ممن هو أفضل من
أبي علي في هذا الفنّ ، وقال أيضاً : وعبارة المسيحي أوضح وأبين مما قاله
الشيخ فإنّ غرضه تقييد العبارة من غير فائدة ، وقال في تفضيل ابن الخطيب
على الشيخ : فهذا ما ينخل^٦ من كلام الإمامين المتقدم والمتأخّر عنه زماناً
الراجع عليه علماً وعملاً^٧ واعتقاداً ومذهباً انتهى ، قلت : كأن الإمام فخر
الدين رحمه الله كان يفهم من أنفاس القطب الحضّ على الرئيس لأنّه حكى
٥٦ ب أنّهما دخلا يوم أصبحى على خوارزم شاه | بهنّيانه بالعيد وجلسا ناحية وتلك
الأصاحي تُنحَر ، ففكر الإمام ودمعت عينه فقال له القطب : مِمّ بكائك
يا إمام ؟ قال : في هذه الأنعام وما يراق من دمائها في هذا اليوم في أقطار

١ ومات سنة ٧٠٥ . ٢ طبقات ابن أبي أصيبعة ٢ : ٣٠ .

٣ انظر بروكلمان ، الدليل ١ : ٨٢٤ .

٤ هو أبو سهل عيسى بن يحيى الجرجاني ، انظر بروكلمان ، الدليل ١ : ٤٢٣ .

٥ هو فخر الدين الرازي . ٦ في ابن أبي أصيبعة : تنخل .

٧ في الأصل : عمالا .

الأرض ، فقال القطب : ما في هذا شيء ، حيوان خسيس أبيع دمه لمصلحة حيوان شريف ، فقال له الإمام : إن كان الأمر كما قلت فأنت ينبغي أن تُدبِّح للرئيس أبي علي ابن سينا - أو كما قيل . ٣

(٢٥٠٩) الزوال الأندلسي

إبراهيم^١ بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أغلب الخولاني^٢ الأديب الأندلسي المعروف بالزوال^٣ - بالزاي والواو والألف واللام ، سمع وروى وقال الشعر ، وتوفي سنة ست عشرة وست مائة ، ومن شعره^٤ : ٦

(٢٥١٠) عين بصل الحائك

إبراهيم^٥ بن علي بن خليل الحرّاني المعروف بعين بصل شيخ حائك ، كان غامياً أُمياً ، أناف على الثمانين وتوفي رحمه الله سنة تسع وسبع مائة ، قصده قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله واستنشده شيئاً من شعره فقال : أما القديم فما يليق وأما نظم الوقت الحاضر فنعم ، وأنشده : ١٢

وما كلُّ وقتٍ فيه يسمح خاطري بنظم قريضٍ رائقٍ اللفظ والمعنى
وهلَّ يقتضي الشرع الشريف تيمماً بتربٍ وهذا البحر يا صاحبي معناً
قلت : كذا حدثني غير واحد وهذان البيتان خبرهما يأتي في ترجمة شميم الحلي وهو الحسن بن علي ، وقال وقد اقترح ذلك عليه : ١٥

١ تكملة التكملة ص ٢٠٢ .

٢ في الأصل : الخولاني .

٣ في تكملة التكملة : بالزوالي .

٤ في الأصل بياض مقدار ما يسع بيتين .

٥ أعيان العصر ٢٣ أ والفوات ٩:١ والدرر الكامنة ٤٤:١ والمنهل الصافي ١٠١:١ .

| غرست في الخد نرجسة
كوكبا في الجو^١ متقدأ
فحكت في أحسن الصور
قد بدا^٢ في جانب القمر

وقال :

وقائل قال : إبراهيم عين بصل
فقلت : مه يا عنولي كم تعنفي
أضحى يبيع قبا في الناس بعد قبا^٣
لوجعت قدت ولو أفلست بع قبا

وينسب إليه ما قيل في الشبكة والسلك :

كم كبسنا بيتا لكي نمسك الس
فمسكنا السكان وانهمز اليه
كان منه في سائر الأوقات
مت لدينا خوفا من الطاقات

وقال :

جسمي بسقم جفونه قد أسقما
كالرمح معتدل القوام مهفهف
رشا أحل دمي الحرام وقد رأى
رب الجمال بوصله وبهجره
عن ورد وجنته بأس عذاره
عابته فقسا ، وفيت فخانسي ،
حكمته في مهجتي وحشاشتي
يا ذا الذي فاق الغصون بقده
رفقا بمن لولا جمالك لم يكن
أنسيت أياما مضت ولياليا
ريم^٤ بسهم لحاظه قلبي رمى
مر الجفا لكنه حلوا اللما
في شرعه وصلي^٥ الحلال محرما
ألقى وأصلتي جنة وجهنما
وبسيف نرجس طرفه الساجي حمى
قربته فئأى ، بكيت تبسما
فجتي وجار علي حين تحكما
وسما بطلعته على قمر السما
حلف الصباة والغرام متيما
سلفت ، وعيشا بالصريم تصرما

١ الأعيان : الأفق .

٢ قد بدا : كذا في الأعيان ، وفي الأصل : بعضه .

٣ في الفوات في المواضع الثلاثة : فنا .

٤ الأعيان : الوصل . ه الأعيان والمنهل : وآس .

- إذ نحن لا نخشى الرقيب ولم نخف
والعيش غصّ والحواسد نؤم
في روضة أبدت ثغور زهورها
مدّ الربيع إلى الخمائل نوره
تبدو الأماحي مثل ثغر مهفّف
وعيون نرجسها كاعين غادة
| وكذلك المنثور منثور بها
والطير تصدّح في فروع غصونها
والراح في راح الحبيب يديرها
فسقاتنا تحكي البدور وراحنا
وقال :
- ٣
٦
٩
١٢
١٥
١٨
٢١
٢٤
- ومن الهجر في الفؤاد هجير
ليس وعد الغرير إلا غرور
حرّ فيه لي الغرام سمر
فيه عقلي بثوره مقمور
بِ وطرفي شاكٍ وقلبي شكور
لِ تجنّيه جنّة وسعير
منه في الحب نظرة وسرور
غار ولدائها وحرّ الحور
إنما الموت في رضاه يسير
إنما القلب في يديه أسير
إنما الوجد في هواه كثير
ريّ فالصبّ في الهوى معذور
وهو في الحب هاجر مهجور

أَسْرَتُهُ سَوَالِفٌ وَنَحُورٌ وَغَزَتُهُ مِعَاطِفٌ وَخُصُورٌ
فَهُوَ صَبٌّ مُعَذِّبٌ مُسْتَهَامٌ مَا لَهُ فِي هَوَاكَ يَوْمًا نَصِيرٌ

- قلت : إنما أثبت هاتين القطعتين لأنهما من هذا العامي طبقة بالنسبة
إليه على ما في شعره من اللحن وهو شعر مقبول ليس هو في الذروة ولا
قريباً منها .

٦ | (٢٥١١) البرمكي الحنبلي

١٥٨

- إبراهيم^١ بن عمر بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البرمكي البغدادي
الحنبلي ، كان أسلافه يسكنون محلة تعرف بالبرامكة ، سمع أبا بكر القطيعي
وغيره ، توفي رحمه الله تعالى سنة خمس وأربعين وأربع مائة .

(٢٥١٢) برهان الدين الجعبري

- إبراهيم^٢ بن عمر بن إبراهيم الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون شيخ القراء
برهان الدين الربيعي الجعبري الشافعي مؤذن جعبر ، وُلد في حدود
الأربعين ، وسمع في صباه^٣ ابن خليل وتلا ببغداد بالسبع على أبي الحسن
الوجوهي صاحب الفخر الموصلي وتلا بالعرش على المنتجب صاحب ابن
كدي^٤ وأسند القراءات بالإجازة عن الشريف ابن البدر الداعي وقرأ^٥

١ تاريخ بغداد ٦: ١٣٩ وطبقات ابن أبي يعلى ص ٣٧٣ والمنظوم ٨: ١٥٨ والنجوم الزاهرة
٥٥: ٥ وشذرات الذهب ٣: ٢٧٣ .

٢ أعيان مصر ٢٧ ب والمجل الصافي ١: ١١٣ وطبقات السبكي ٦: ٨٢ وغاية النهاية ١: ٢١
والفوات ١: ٥٣ والدرر الكامنة ١: ٥٠ وشذرات الذهب ٦: ٩٧ وبروكلمان ، الذيل

٢: ١٣٤ .

٣ في الأصل : حياة والتصويب من الأعيان .

٤ هو إسماعيل بن علي جمال الدين ، انظر غاية النهاية ١: ١٦٦ .

- « التعجيز » حفظاً على مؤلفه تاج الدين ابن يونس وسمع من جماعة ،
وقدم دمشق بفصائل فنزل بالسُّميساطية وأعاد بالغزالية وباحث وناظر ، ثم
٣ ولي مشيخة الحرم ببلاد الخليل عليه السلام فأقام به بضعاً وأربعين سنة ،
وصنّف التصانيف واشتهر ذكره . قال الشيخ شمس الدين : قرأت عليه
« نُزهة البرّة » في العشرة . وألّف « شرحاً للشاطبية » كبيراً . و« شرحاً
٦ للرائية » . ونظم في الرسم^١ « روضة الطرائف » . واختصر « مختصر » ابن
الحاجب . و « مقدّمته » في النحو . وكلّ شرح المصنّف « للتعجيز » . وله
ضوابط كثيرة نظمها . وله كتاب « الإفهام والإصابة في مصطلح الكتابة »
٩ نظم . و « يواقيت المواقيت » نظم . و « السيل الأحمد إلى الخليل بن
أحمد » . و « تذكرة الحفاظ في مشبّه الألفاظ » . و « رسوم التحديث في
علم الحديث » . و « موعد الكرام لمولد النبي عليه السلام » . وكتاب
١٢ « المناسك » . و « مناقب الشافعي » . و « الشرعة في القراءات السبعة » . ٥٨ ب
و « عقود الجُمَان في تجويد القرآن » . وكتاب « الاهتداء في الوقف
والإبتداء » . و « الإيجاز في الألفاظ » ، وتصانيفه تقارب المائة كلّها جيّدة
١٥ محرّرة . رأيته غير مرّة ببلد سيّدنا الخليل عليه السلام وسمعت كلامه وكان
حلو العبارة سمعته يحكي قال : كان قبلي لهذا الحرم شيخ جاء السلطان مرّة
إلى زيارة الخليل عليه السلام وكان الشيخ متخلّياً عن الناس فقال له المتحدثون
١٨ في الدولة : يا شيخ ما تعرّفنا حالَ هذا الحرم ودخله وخرّجه ، فقال :
نعم ، وأخذهم وجاء بهم إلى مكان يمدّون فيه السماط وقال : الداخِل^٢
هنا ، ثم أخذهم وجاء بهم الطهارة وقال : الخرج هنا ما أعرف هنا غير ذلك ،
٢١ فصحكوا منه . ولم يتفق لي أن أروي عنه شيئاً وأنشدني من أنشده قوله :

١ الرسم : رسم المصحف .

٢ الفوات : الدخِل .

وقال : توفي سنة إحدى وعشرين وست مائة ، وابن الأبار قال : سنة سبع وعشرين ، وهو أعرف بأحوال أهل بلاده كيف وقال : صحبته بدانية .

٣

(٢٥١٤) الزمن المدائي

إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق الكاتب المدائي الزمن من أهل دير قنّى ،
شاعر أديب ، ذكره المرزباني وابن الجراح ، ومن شعره :

يا موعداً منها ترقبته والصبحُ فيما نيتنا يسفرُ
همتُ بنا حتى إذا أقبلتْ نَمَّ عليها المسك والعنبرُ
ما أنصف العاذلُ في لومه بمثلكم من يُبتلى يُعذرُ
يا مزنةً يحشّتها بارقٌ وروضةً أنوارها تزهُرُ

قال المرزباني : كان يتعشق أبا الصقر إسماعيل بن بلبل في حديثه
فلما علت حاله لم يلتفت إليه فهجاه بشعر كثير قبيح ، ولما تقلد أبو الصقر
ديوان الضياع بسرٌّ من رأى مكان صاعد بن مخلد كتب هذا المدائي إلى
سليمان بن وهب :

أبا أيوب ما هذي البليّة أما للملّك تأنفُ والرعيّة
أترضى للضياع مضيع دُبُرٍ لوحظه تسوق إلى المنية
تصدّر صاحب الديوان فيه وكان لأهله فيه مطيّة

وكتب إلى إبراهيم بن المدبر وقد انتزع إسماعيل بن بلبل من يده
عملاً كان معه :

ليهنّ أبا إسحاق أسباب نعمة مجدّة بال عزل والعزل أنبلُ
شهدتُ لقد منّوا عليك وأحسنوا لأنك في ذا العزل أعلى وأفضلُ
أساسة هذا الملك قد زيد فيكم فتى بنويّ الحرب أهيفُ قلقلُ

له خطرة تنبيك عن رأي حية . ووجه من الشمس المنيرة أجمل^١
ولم نر ملكاً قبله ورعية^٢ يدبرها صقر^٣ يصاد وببل^٤

٢٥١٥) إمام البادرانية

٣

- إبراهيم^١ بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر الإمام المحدث أبو إسحاق المرادي الأندلسي ، سمع الكثير من أصحاب السلفي وطبقته بعد الأربعين وكتب الكثير بخطه المتقن المليح ، وكان صالحاً عالماً ورعاً ديناً إماماً بالبادرانية بدمشق وقف كتبه بها وفوض نظرها إلى الشيخ علاء الدين ابن الصائغ ، وذكره الشيخ محيي الدين النواوي [فيما ألحقه في « طبقات »]^٢ ابن الصلاح وأثنى عليه وقال : ولم تر عيني في وقته مثله كان بارعاً في معرفة الحديث ونسخه وعلومه وتحقيق ألفاظه لا سيما الصحيحين ذا عناية باللغة والنحو والفقه ومعارف الصوفية حسن المذاكرة فيها ، وكان عندي من كبار المسلكين في طرائق الحقائق حسن التعليم صحبته نحو عشر سنين لم أر منه شيئاً يُكره^٣ وكان من السماحة بمحل عال على قدر وجدته وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقل نظيره فيهما ، توفي رحمه الله تعالى بمصر في أوائل سنة ثمان وستين وست مائة .

١٥

٢٥١٦) الكاتب المغربي

- إبراهيم بن غانم بن عبدون أبو إسماعيل الكاتب ، قال ابن رشيق في « الأنموذج » : كان شاعراً كتابي الشعر | لطيف الألفاظ نظيفها رشيق^١ ب

١٨

١ ذيل اليوناني ١٢:٢ وطبقات السبكي ٤٨:٥ والمنهل الصافي ١١٧:١ وشرحات الذهب

٢ ٣٢٦:٥

٣ زيادة من الشرحات .

المعاني وجيزها صافي مزاج الطبع على أسلوب واحد متفرداً بعلم المساحات
والأشكال غوّاصاً في بحر الحكمة على درّ البديع قليل المديح والهجاء كلفاً
بالمواعظ في شعره ملغزاً بالتشبيهات مولعاً بالتلويح والإشارات ، قال من ٣
أبيات له في ذمّ البخل ومدح البذل :

قُلْ للبخیل وإن أصبحتَ ذا سعةٍ لأنّك بالبخل في ضيقٍ وإقلالٍ
لتأسفنّ على ترك النداء ندماً إذا تخلّيت من أهل ومن مالٍ ٦
ومَن رأى في العُلى من ماله عوضاً [. . .] أفضى إلى خيرٍ وإبدالٍ
قال ابن رشيّق^١ : قلتُ أنا :

يا حبّذا من بنات الشمس سائلةٌ على جوانبها تهفو المصابيحُ ٩
كأنها ربوةٌ صمعاءٌ^٢ كلّلتها نورُ البهار وقد هبت لها الريحُ
وكان أبو إسماعيل قد توجهَ إلى مصر وأقام بها مدةً ثم عاد وتوفي
بالقيروان سنة إحدى وعشرين وأربع مائة وقد نيّف على الستين رحمه الله ١٢
تعالى .

(٢٥١٧) جمال الدين ابن الحسام

إبراهيم^٣ بن أبي النيث جمال الدين ابن الحسام البخاري الفقيه الشيعي ١٥
المقيم بمجدل سلم قرية من بلاد صفد من نواحي النباطية والشقيف ، كان
إماماً من أئمة الشيعة هو ووالده قبله ، أخذ عن ابن العُود وابن مقبل الحمصي
ورحل إلى العراق وأخذ عن ابن المطهر ، وكان ذا مجلسين أحدهما مُعدّ ١٨
للفود والآخر لطلبة العلم ونهاره مقيم تارةً يجلس إلى من زاره وتارةً
يجلس لطلبة العلم ، وجوده يصل إلى المجلسين غداء وعشاء ، اجتمعت به

٢ الديوان : شاء .

١ ديوان ابن رشيّق ص ٥٣ .

٣ أعيان العصر ٢٨ ب .

- ٣ بقرية مجدل سلم في سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ودار بيني وبينه بحث في الرؤية وعدمها وطال النزاع وتجادبت الأدلة ، وكان شكلاً حسناً تاماً لطيف الأخلاق ريتض النفس وأهل تلك النواحي يعظمونه ، قال القاضي شهاب الدين آخر عهدي به^١ في سنة ست وثلاثين وسبع مائة ، وقال : كتبتُ إليه وقد طالت غيبته بعد كثرة اجتماع به في مجلس شيخنا شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله - قال : ابن الحسام كان كثيراً ما يتعهد مجلسه ويستوري سنا الشيخ وقبسه ، وكانت تجري بيننا وبينه بحضور الشيخ مناظرات وتطول أوقات مذاكرات ومحاضرات - والذي كتبتُ إليه :

- ٩ حتى خيالك لم يلحم به حلمي
أفنيْتُ صبري بدمعٍ والتهاب حشا
لأنَّ عينيَ بعد البُعد لم تم
ما بين منسجمٍ منه ومضطرم
أحنُّ للمجدل المنسوب في سلم
فوق الحنين إلى أيام ذي سلم
وما ذكرْتُك [إلا كنت] من دهش
أغصَّ فيك بورد البارد الشبم
أهوى المسير إلى لُقياك مجتهداً
لكن يقصِّر بي التقصير في همي
ولستُ أخشى نهراً سلَّ صارمه
حتى يخلف أذيال الدجي بدمي
ولا أخاف ضلالاً في ظلام سُرِّي
لأنني أهتدي بالعلم والعلم
قال : فكتب إليّ :

- ١٨ وديمة مطرت ربيعي على ظملي
سحابة لابن فضل الله جاد بها
حتى انتعشتُ بها من أفضل الدِّيم
من انتداء فكانت غاية الكرم
دب السرور بها في كل جارحة
منِّي كمثل ديب البرء في السقم
سعادة قرعت بابي وما لغبت
مطيتي في بلوغها ولا قدمي
لثمتها حين لاحت في محاسنها
درّاً نظيماً ودرّاً غير منتظم

١ في الأعيان : عهدي به ، وفي الأصل : أحر على به .

- كواكبٌ سبعةٌ تهدي لناظرها
جعلتها من هموم الصدر واقيةً
كأنّني حين حلّتي قلائدها
نفسي الفداء لمنشيها ومُسبغها
جاوبته وجواني دون رتبته
ليست كقدر أبي العباس إنّ له
وليّتها عرضةٌ في صدر مجلسه
ومن شعر ابن الحسام قوله :

- هَلْ مَنْ أَحْمَلُهُ إِلَيْهِ رَسُولٌ
وَيَقُومُ فِي الشُّكُوى مَقَامِي عِنْدَهُ
وَيَرَى جَوَايَ فَيَتَّقِيهِ بِمَثَلِهِ
ومنه :

- طفلاً حملتُ هواكم لا عدمتكم
والشيبُ داءٌ إذا ما لاح في رجلٍ
ومن شعره يصف نساءً أفسد خلایا رجلٍ فعمل له مصيدةً من رحي
وقعت عليه فاختنق :

- ومقشعِرٌ الجِلْدِ مزورٌ الخدقُ
مستترٌ حتى إذا النجم بسقُ
وفتح الأبواب منها وخرقُ
سقَطتهُ بمستدير كالطبقِ
فما استقرّت فوقه حتى اختنقُ
مَنْ لَجَّ فِي الْبَحْرِ تَغْشَاهُ الْغُرُقُ
لا يرهّب الليل إذا الليل غسقُ
عدا على النحل فأذى وفسقُ
وكسر الأصنام فيها وبحقُ
كضغطة القبر إذا القبر انطبقُ
من صخر حورانٍ شديدٍ المتسقُ
أو سارعَ الدهرَ إلى الختف اختنقُ

- فإذا رنا وإذا شدا وإذا سعى وإذا سَقَرُ
فضحَ المدامةَ والحما مةَ والغمامةَ والقمرُ
- وقال ابن خفاجة أيضاً^١ :
- وعشيَّ أنسٍ أضجعتني نشوةٌ فيه تُمهدُّ مضجعي وتُلمتُ
خلعتُ عليَّ بها الأراكةُ ظلَّها والغصنُ يُصغي والحمام يحدثُ
والشمسُ تبحُّ للغروب مريضةٌ والرعد يرقى والغمامة تنفثُ
- وقال يهجو سوداء^٢ :
- وسُوْداءُ قُسمَ الصَّبْحِ فيها بين وجهِ جَهمٍ وجسمٍ قُصيفٍ
أقبلتُ في مُعَصِّفٍ سحبتَه وهي مِتْفال وهو غير نظيفٍ
فتأملتُ منه نطفةَ حَيضٍ غرقتُ فيه خُنْفُساءَ كنيفٍ
- وقال في فرس أشقر^٣ :
- وأشقرٍ تُضرمُ منه الوغى بشعلةٍ من شعلِ الباسِ
من جَلَنارٍ ناضِرٍ لونه وأذنه من ورَقِ الآسِ
يُطْلِعُ للغرَّةِ في وجهه حِبابَةً تضحك في الكاسِ
- وقال في أحذب أسود يسقي^٤ :
- وكأسٍ أنسٍ قد جَلَبَتْها المني فباتت النفسُ بها مُعْرِسَةً
طافَ بها أسودٌ مُحدَوْدَبٌ يُطْرِبُ من لهوٍ به مَجْلِسَةً
| فخلتُه من سَبَجٍ رُبوةٌ قد أثبتتُ من ذهبٍ نرجسَةً

٦٣ ب

١ الديوان ص ٤٠ .

٢ الأبيات غير موجودة في المطبوع من الديوان .

٣ الديوان ص ٩١ .

٤ الديوان ص ٩٣ .

٥ الديوان : يلهو .

بحياة عصياني عليك عواذلي إن كانت القُربات عندك تنفعُ
هَلْ تذكُرِين ليالياً بَتْنَا بها لا أنتِ باخلةٌ ولا أنا أقنعُ

(٢٥١٩) البندنجي الكاتب

٣

إبراهيم بن الفَرَج البندنجي الكاتب ، كان في أيام الواثق وبقي إلى
أيام المعتمد ، وهو القائل في غلام النحى :

٦ | ما زلتَ تَمَطُّلُنَا بوعَدِكَ حتى أتاك كتابُ عزليكُ
فانظرْ إلى منشوره في الخلدِ يُخبرنا بذلكُ
لا تظهرنَ تجلداً فالشعر فيه هلاكٌ مثلكُ

٩ وقال في عميد الله بن عبد الله بن طاهر عند توليه الإمارة وهو حدث :

وافاه عند سواد الرأس سوددهُ كما يوافي مع الميقات مقلدورُ
فوفره بين أيدي العُرف منتهبٌ وعرضه عن لسان الذم موفورُ

١٢ وقال يمدح الوليد بن أحمد بن أبي داود :

بأبي الوليد تولدتُ بدعُ الندى وورثَ زنادُ المجد عن إصلاذِ
كهلُ المروّة والتجارب والحيجي وفقى الندى والباسِ والميلادِ
١٥ في سنٍّ مقبلٍ ورأيٍ مجربٍ وكريمٍ محتكٍ وبذلِ جوادِ

(٢٥٢٠) أبو نصر البأر

إبراهيم^١ بن الفضل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله البأر — بالبلاء الموحدة
والهمزتين الأولى مشددة مهموزة وبعدهما راء نسبة إلى عمل الآبار — أبو
١٨ نصر الحافظ ، من أهل أصبهان صاحب رحلة واسعة ما بين العراق وبغداد

١ الأنساب ٢٣:٢ وميزان الاعتدال ٢٥:١ ولسان الميزان ٨٩:١ وشذرات الذهب ٩٤:٤ .

- والحجاز وخراسان ، قدم بغداد وسمع من أصحاب البغوي وابن صاعد ،
 ثم قدمها بعد علو سنه وحدث بها قبل الخمس مائة ، سمع منه أبو طاهر
 السلفي ، ثم قدمها بعد الخمس مائة وحدث بها ، سمع منه أبو بكر بن
 ٣ كامل الخفاف وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وروى عنه في « معجم
 شيوخه » ، قال أبو سعد ابن السمعاني : هو إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم
 ٦ البآر أبو نصر من أهل أصبهان رحل في طلب العلم والحديث وجال في
 الآفاق وطاف في الأقطار وسمع الكثير وكتب بخطه وجمع الشيوخ ما أظن
 ب ١ أحداً بعد محمد المقدسي ١ رحل مثل | رحلته وجمع مثل جمعه إلا أنه في
 آخر عمره أفسد جميع ما سمعه ، كان يقف في أسواق أصبهان ويروي
 ٩ الأحاديث ويتكلم عليها من حفظه ، وسمعت أنه يضع الإسناد في الحال
 ويركب المتن على الأسانيد وكان يفهم طرفاً من الحديث ويحفظه ، ولما
 دخلت أصبهان اجتمعت بإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ فقال لي :
 ١٢ أشكر الله كيف خلصت وما لحقت إبراهيم البآر ولا سمعت منه ، وأساء
 الثناء عليه ، توفي البآر بأصبهان سنة ثلاثين وخمس مائة .

(٢٥٢١) الهاشمي اللغوي

- ١٥ إبراهيم ٢ بن الفضل الهاشمي اللغوي قال الحاكم ٣ في « تاريخ نيسابور » :
 أبو إسحاق الأديب اللغوي أقام بنيسابور سنة خمس وسبعين وثلاث مائة
 وسمعته يذكر سماعه من أبي محمد ابن صاعد وأقرانه وسمعته يقول : سمعت
 ١٨

١ هو محمد بن طاهر بن علي الحافظ ابن القيسراني له ترجمة في الروافي ٣: ١٦٦ .

٢ معجم الأدباء ١: ٢٠٧ وإنباء الرواة ١: ١٧٤ وبغية الوعاة ص ١٨٤ .

٣ في الأصل : الحكيم .

أبا بكر ابن دُرَيْد ينشد لنفسه - وذكر بيتين ^١.

(٢٥٢٢) الرقيق الكاتب القيرواني

- ٣ إبراهيم ^٢ بن القاسم الكاتب المعروف بالرقيق - بقافين بينهما ياء آخر الحروف فعيل من الرقة - القيرواني ، رجل فاضل له تصانيف كثيرة منها كتاب « تاريخ إفريقيا والمغرب » عدة مجلدات ^٣. كتاب « النساء » كبير .
- ٦ كتاب « الراح والارتياح » . « نظم السلوك في مُسامرة الملوك » أربع مجلدات . « الاختصار البارع للتاريخ الجامع » عدة مجلدات . كتاب « الأغاني » مجلد . كتاب « قُطْبُ السُرور » ^٤ مجلدان كبيران فضح العالمين فيه وله غير ذلك . قال ابن رشيق : شاعر | سهلُ الكلام محكمهُ لطيفُ الطبع قويُّه تلوح ^{١٦٦}
- الكتابةُ على ألفاظه قليلُ صنعة الشعر غلب عليه اسمُ الكتابة وعلمُ التاريخ وتأليف الأخبار وهو بذلك أحذقُ الناس وكاتبُ الحضرة مذيّف وعشرين سنة إلى الآن . وكان قدم مصر سنة ثمان وثمانين ^٥ وثلاث مائة بهدية من نصير الدولة باديس ^٦ بن زيري إلى الحاكم فقال قصيدة ^٧ يذكر فيها المناهل ثم قال :
- ١٥ إذا ما ابنُ شهْرٍ قد ليسنا شبابهُ بدا آخرٌ من جانب الأفق يطلُعُ
إلى أن أقرتُ جيزةُ النيلِ أعيناً ^٧ كما قرّ عيناً ظاعنٌ حين يرجعُ

١ وهما :

ودعته حين لا تودعه نفسي ولكنها تسير معه
ثم افترقنا في القلوب له ضيق مكان وفي الدموع معه

٢ معجم الأدباء ١: ٢١٦ وبيروكلمان ، الذيل ١: ٢٥٢ .

٣ نشر المنجي الكمبي قطعة منه (تونس ١٩٦٧) .

٤ نشر جزء منه بتحقيق أحمد الجندي (دمشق ١٩٦٩) .

٥ في الأصل : وثلاثين .

٦ في الأصل : بن باديس .

٧ في الأصل : أعيننا .

ومن شعره أيضاً :

- رِثْمٌ^١ إذا ما معارِضُ^٢ المُنَى خَطَرَتْ
يا إِخْوَتِي أَفَاحَ فِيهِ أَقْبَلَ^٣ لِي
أَجَلُّهُ الْمُتَمَنِّي عَنْ أَمَانِيهِ
أَمْ حُسْنُ ذَلِكَ التَّرَاخِي فِي تَكَلُّمِهِ
أَمْ حُسْنُ ذَلِكَ التَّهَادِي فِي تَتْنِيهِ
ومنه أيضاً :

- إذا أَرْجَحَنْتُ بِمَا تَحْوِي مَآزِرُهَا
ثَنَى الصَّبَا غُصْنًا قَدْ غَاظَلَتْهُ صَبَا
وَحَفَّ^٦ مِنْ فَوْقِهَا خَصَرٌ وَمُتَطَقٌ
لِلشَّمْسِ^٢ مَا سَتَرَتْ عَنَّا مَآزِرُهَا
عَلَى كَثِيبٍ بِهِ مِنْ دِيمَةٍ لَشَقٌ^١
وَالْغَزَالُ أَحْوَرَارُ الْعَيْنِ وَالْعُنُقُ
وَالْبَدْرُ يُكْسِفُ أحياناً وَيُنْمَحِقُ^٩
يَجْلَلُ الْمَنَ وَحَفَّ^٦ مِنْ ذَوَائِبِهَا
جَبِينُهَا تَحْتَ دَاجِي لَيْلِهِ فَلَقَّ^٩
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ زَهْرَاءُ حَالِيَةً^٩
بَنَوْرُهَا يَرْتَعِي فِي حَسَنِهَا الْحَدَقُ

١٢

(٢٥٢٣) العقيلي

- إبراهيم بن قريش بن بَدْران بن المقلد بن المسيَّب بن رافع بن المقلد
ابن جعفر بن عمرو بن المهنا بن عبد الرحمن بن بُريد - مصغراً - ينتهي
إلى هوازن العقيلي ، هو من بيت كبير في الإمرة والملك وسيأتي ذكر جماعة
من أهل بيته الملوك كلٌّ منهم في مكانه ، لما توفي | شرف الدولة مسلم بن
قريش^٣ رتب السلطان ملكشاه السلجوقي ولده محمداً في الرحبة وحرّان
وسروج وبلد الخابور وزوجه أخته زُلَيْخا بنت السلطان ألب رسلان ، وكان
والده مسلم بن قريش اعتقل أخاه إبراهيم بن قريش صاحب هذه الترجمة
بقلعة سنجار مدة أربع عشرة سنة فلما هلك مسلم وتقرّر أمر ولده محمد

١ في الأصل : من يمة لبق .

٢ في الأصل : الشمس .

٣ وتوفي مسلم بن قريش سنة ٤٧٧ .

اجتمع أهلُهُ على إبراهيم المذكور وأخرجوه من السجن وقدّموه عليهم ،
 ثم [إن] ملكشاه اعتقله واعتقل ابن أخيه فلما مات ملكشاه أطلقا وجمع
 إبراهيمُ العرب وحارب تاج الدولة تُتَش السلجوقي فقتله تاج الدولة صبراً في
 ٣ سنة ست وثمانين وأربع مائة .

(٢٥٢٤) النحوي القيرواني

٦ إبراهيم^١ بن قَطَن المَهْرِي القيرواني أخو أبي الوليد عبد الملك القيرواني ،
 ذكره الزبيدي في كتابه^٢ فقال : قرأ إبراهيم النحوي قبل أخيه أبي الوليد ،
 وكان سبب طلب أبي الوليد النحوي أن أخاه إبراهيم رآه يوماً وقد مدّ يده
 ٩ إلى بعض كتبه يقلّبه فأخذ أبو الوليد منها كتاباً ينظر فيه فجذبه منه وقال
 له : ما لك ولهذا ؟ وأسمعه كلاماً فغضب أبو الوليد لما قابله به أخوه وأخذ
 في طلب العلم حتى علا عليه وعلى أهل زمانه واشتهر ذكره وسما قدره فليس
 ١٢ أحد يجهل أمره ولا يعرف إبراهيم من الناس إلا القليل ، وكان إبراهيم
 يرى رأي الخوارج الإباضية ، وكان في حدود الخمسين والمائتين تقريباً ،
 وسوف يأتي ذكر أخيه عبد الملك مكانه في حرف العين إن شاء الله تعالى .

(٢٥٢٥) الصنعاني

١٥

إبراهيم^٣ بن كنف النَّبْهَانِي صنعاني ، وهو الذي يقول :
 تعزّ فإنّ الصبر بالحرّ أجملٌ وليس على ريب الزمان معولٌ

١ معجم الأدباء ١: ٢٠٨ وإنباء الرواة ١: ١٧٥ وبنية الوعاة ص ١٨٥ .

٢ طبقات الزبيدي ص ٢٤٩ .

٣ قال البكري في شرح الأمالي : ٤٣٠ : شاعر إسلامي ، وورد فيه وفي شرح المرزوقي على

الحماسة ١: ٢٥٨ » إبراهيم بن كنف ، وأبياته أيضاً في أمالي القاضي ١: ١٦٨ .

- ١٦٧ | فلو كان يُغني أن يرى المرءُ جازعاً لنازلةٍ أو كان يغني التذللُ^١
 لكان التعزّي عند كلِّ مُصيبةٍ وإن عظمتْ ، منها أجلُّ وأفضلُ
 فكيف وكلُّ ليس يعدو حِمَامَه ولا لامرئٍ عما قضى الله مَزْحلُ^٣
 وإن تكن النعماءُ فينا تبدّلتْ بنعماءٍ بؤسى^٢ والحوادثُ تفعلُ
 فما لَيْسَتْ فينا قناةً صليبةً ولا ذَلَّتْنَا للذي [ليس] يحملُ
 ولكن رحلناها نفوساً كريمةً تحمّلُ ما لا نستطيع فيُحمّلُ^٣ ٦

(٢٥٢٦) ابن كيغلغ

- إبراهيم^٤ بن كيغلغ أبو إسحاق الأمير ، أديب فاضل ، قال محبّ الدين
 ابن التجار : ذكره الوزير أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم في كتاب
 « طبقات الشعراء » وقال : أنشدنا له الخالغ :

- لأعبتُ بالخالغِ إنسانَةً كالبدري في تاج دُجّى فاحمٍ
 حتّى إذا واليتُ أخذي له من البنان التّرفِ الناعمِ
 خبته في فيها فقلتُ انظروا [... ..]^٥

- ذكرتُ هنا ما أنشدنيه إجازةً القاضي زين الدين عمر بن مظفر المعروف
 بابن الوردي^٦ قال : أنشدني الأديب يحيى بن محمد بن زكريا الحموي [ابن]
 الخباز^٧ :

- ١ الأمالي : ونازلة بالحر أول وأجمل .
 ٢ الأمالي : ببؤس ونمي « الحماسة : ببؤس ونمي » .
 ٣ الحماسة والأمالي : تحمل ما لا يستطيع فتحمل .
 ٤ الفوات ١ : ٥٣ .
 ٥ يياض في الأصل .
 ٦ في الأصل : بالوردي ، انظر بروكلمان ، الذيل ٢ : ١٧٤ .
 ٧ هو شاعر زجال مهر في الأزجال والبلاليق ، توفي سنة ٧٧٤ ، انظر الدرر الكامنة ٤ : ٤٢٦ .

لعبتُ بالخاتم معَ أغيدٍ يسحرُ عقلي ثغرُهُ الباسمُ
وقال لي اطلبْ عندما قدخبا قلتُ له في فمك الخاتمُ

٣ ومن شعر ابن كينغلغ :

قالوا اعتلت ، وقد فصدت ، فكيف حالُك في الفصادِ
لأنني لأعلمُ بالذي تشكو بجسمك من فؤادي
٦ إذ كان شخصُك ماثلاً في القلب من دون السوادِ
وله أيضاً :

قُمْ يا غلامُ أدِرْ مُدامك واحثُثْ على الندمان جامك
٩ تدعى غلامي ظاهراً وأظْلُ في سِرِّ غلامك
واللهُ يعلمُ أنني أهوى عناقك والتزامك
وله في المعنى أيضاً :

٦٧ ب

١٢ لي غلامٌ أنا أميرٌ عليه وله إن خلا عليّ الإمارة
بهجةُ الشمس والبدر جميعاً من ضياءٍ بوجهه مستعاره
أخذُ إن أنا جرحْتُ له الوجنة باللعظ من فؤادي ثاره
١٥ يتجنّتي فأستلذّ تجنّب وأهوى صدوده ونفاره
والهوى لا يطيب ما لم يكن فيه ٤ حبّ حلاوة ومرارة

كان المقتدر بالله قد قلّده مُدُنًا على ساحل الشام السويدية واللاذقية
١٨ وجبله وصيدا وما يتعلق بها من أعمالها ، فورد إلى الموصل في سنة ست عشرة
وثلاث مائة وضُرب له خيمة في الصحراء وسأل عن أهل الأدب فخرجوا
إليه ورحّب بهم ، [وهو أخو أحمد] بن كينغلغ [سيأتي ذكره] في مكانه
٢١ إن شاء الله تعالى .

(٢٥٢٧) فخر الدين ابن لقمان

- إبراهيم^١ بن لقمان بن أحمد بن محمد الوزير الكاتب فخر الدين ابن لقمان الشيباني الإسعدي ، وُلد سنة اثنتي عشرة ورُزق السعادة والتقدم وطال عمره ، وقال الشيخ شمس الدين : رأيتُه شيخاً بعمامة صغيرة وقد حدث عن ابن رواح وكتب عنه البرزالي والطلبة ، وتوفي بمصر سنة ثلاث وتسعين وست مائة وصُلِّي عليه بدمشق ، ولي وزارة الصلحة للملك السعيد ثم وزر مرتين للملك المنصور ، وأصله من المعدن^٢ من إسعرد وكان قليل الظلم فيه إحسان إلى الرعية وكان إذا عُزل من الوزارة يأخذ غلامه الحر ميدان^٣ خلفه ويكر من الغد إلى ديوان الإنشاء ، ولما فتح الكامل آمد كان ابن لقمان شاباً يكتب على عرصة القمح وينوب عن الناظر وكان البهاء زهير كثير الإنشاء للكامل فاستدعى من ناظر آمد حوائج فكانت الرسالة ترد إليه بخط ابن لقمان فأعجب البهاء زهير خطه وعبارته فاستحضره ونوّه به وناب عنه في ديوان الإنشاء ، ثم إنّه خدّم في ديوان الإنشاء في الدولة الصالحية وهلمّ جرّاً إلى أوائل الدولة الناصرية . أخبرني الشيخ الحافظ فتح الدين من لفظه قال : كان تاج الدين ابن الأثير وفخر الدين ابن لقمان صحبة السلطان على تلّ العجول^٤ ولفخر الدين مملوك^٥ اسمه ألطنبا فاتفق أنّه دعا بمملوكه المذكور : يا ألطنبا ! فقال : نعم ، ولم يأتِه فنكر طلبه له وهو يقول نعم ولا يأتِيه وكانت ليلة مظلمة فأخرج رأسه من الخيمة فقال له : تقول نعم وما أراك ؟ فقال ١٨ تاج الدين :

١ المنهل الصافي ١: ١١٨ والنجوم الزاهرة ٨: ٥٠ .

٢ كذا أيضاً في المنهل ، وفي النجوم : المعدن .

٣ راجع ملحق دوزي . ٤ راجع النجوم الزاهرة ٦: ٢٧١ .

٥ = ٧ الوافي بالوفيات

(٢٥٢٨) ابن الأشر النخعي

إبراهيم^١ بن مالك الأشر النخعي ، وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى
 في حرف الميم ، وإبراهيم هذا هو الذي قتل عبید الله بن زياد يوم الخازر^٢
 ثم إنّه كان مع مصعب من أكبر أمرائه ، وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وسبعين
 للهجرة .

٦ (٢٥٢٩) إبراهيم الموصلي المغني

إبراهيم^٣ بن ماهان بن بهَمَن أبو إسحاق الموصلي كبير أهل الغناء
 فارسيّ من أهل أَرَجَان ، أقام بالموصل مدةً فنسب إليها ، برع في الشعر
 والأدب وتبّع عربيّ الغناء وعجميّة وسافر فيه إلى البلاد ثم انصل بالخلفاء
 والملك ببغداد وأخذ الجوائز الوافرة والصلوات السنية ، أول خليفة
 سمعه المهدي ، ولم يكن في زمانه مثله وكان إذا غنّى وضرب له زكزل اهتر
 لهما المجلس وكان إبراهيم زوج أخت زلزل وأخباره مشهورة ذكرها صاحب
 « الأغاني » ، حكى^٤ أن هارون الرشيد كان يهوى جاريته ماردة هوى شديداً
 فتغاضبا مرةً ودام بينهما الغضب فأمر جعفرُ البرمكي العباس | بن الأحنف
 أن يعمل في ذلك شيئاً فعمل :

١٥

راجع أحببتك الذين هجرتهم إن المتيم قلما يتجنب
 إن التجنب إن تناول منكما دب السلو له فعزّ المطلب

١ أخباره وافرة في تاريخ الطبري وغيره من كتب التاريخ .

٢ في الأصل : الحارر .

٣ الأغاني ٥ : ١٥٤ وفيات الأعيان ١ : ٢٤ وبروكلمان ، الذيل ١ : ٢٢٣ .

٤ انظر الأغاني ٥ : ٢٤١ .

وأمر إبراهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر إلى ماردة وترضاها
فسألت عن السبب في ذلك فقيل لها فأمرت لكل واحد منهما بعشرة آلاف
درهم وسألت الرشيد أن يكافئهما فأمر لهما بأربعين ألف درهم . وله شعر^٣
مذكور في ترجمة ذات الحال خُتت في حرف الخاء . وتوفي ببغداد سنة
ثمان وثمانين ومائة بعلّة القولنج وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين والأول
أصح ، وسيأتي ذكر ولده إسحاق النديم في مكانه .^٦

(٢٥٣٠) الفارسي

إبراهيم بن ماهويه الفارسي رجل أديب ، قال ياقوت في «معجم الأدباء»^١
لا أعرف من حاله إلا ما ذكره المسعودي فقال : له كتاب عارض فيه
المبرد في كتابه الملقّب بـ «الكامل» .^٩

(٢٥٣١) الكاتب

إبراهيم^٢ بن مجشّر بن معدان^٣ البغداذي أبو إسحاق الكاتب ، قال
ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين .^{١٢}

(٢٥٣٢) القضاعي الضريع

إبراهيم^٤ بن محاسن بن حسان القضاعي أبو إسحاق الضريع ، من أهل
قصر قضاة من نواحي شهربان ، قدم بغداد في صباه وحفظ بها القرآن
وصار من قرّاء دار الخلافة واجتدى الناس في الشعر وكان أديباً ، من شعره :^{١٥}

١ معجم الأدباء ١: ٢٠٨ .

٢ تاريخ بغداد ٦: ١٨٤ وميزان الاعتدال ١: ٢٦ ولسان الميزان ١: ٩٥ .

٣ في الأصل : معاد . ٤ نكت المبيان ص ٨٩ .

- ٣ وتارة تلقاه في لجة
وتارة تحسبه ، وهو في
ذبابة في صارم مرهف
يرفو إلى عرس له حسنها
حتى إذا جامعها يرتدي
وهو على عادته إنما
ثم يجوب القفر من أجلها
حتى إذا قابلها ثانياً
وبعد ذا تلبسه خلعة
فجسمه من ذهب جامد
| ثم يرى في حين إتمامه
وهو إذا أبصرته هكذا
كأنه وجه المعز الذي
- من فوقه الماء ولم يفرق
سُتْرته والبعض منه بقي
وتارة من جفنه المطبق
يختطف الأبصار بالرونق
بجلّة سوداء كالمحرق
يجامع الأنثى ولا تلتقي
مشتملاً في مطرف أزرق
تشكّه بالرمح في المفرق
يا حسنه من لوها المونق
وجلده صيغ من الزئبق
مثل مِجَنّ الحرب للمتقي
أملح من صاحبة القرطق
تاه به الغرب على المشرق

١٨٠

(٢٥٦٤) المزكي النيسابوري

- ١٥ إبراهيم^١ بن محمد أبي طالب بن نوح بن عبد الله بن خالد أبو إسحاق
المزكي النيسابوري الزاهد الحافظ إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث
والرجال قاله الحاكم ، توفي رحمه الله سنة خمس وتسعين ومائتين .

(٢٥٦٥) الزاهد النيسابوري

- ١٨ إبراهيم^٢ بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري الفقيه الزاهد أحد

١ تذكرة الحفاظ ص ٣٨٦ وشذرات الذهب ٢: ٢١٨ .

٢ العبر للذهبي ٢: ١٣٦ وشذرات الذهب ٢: ٢٥٢ .

- وبينهما فاء وألف وقاف - المالكي ، هو وأخوه شمس الدين محمد بن محمد - وتقدم ذكره^١ - من فضلاء المالكية ، أخبرني أقضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء السبكي أن له إعراباً للقرآن الكريم في تقدير أربع مجلدات^٣ وله كتاب شرح فيه كتاب ابن الحاجب رحمه الله تعالى في الفروع ناقصاً قليلاً وأثنى عليه ثناءً كثيراً ، قال : توفي سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة رحمه الله أو في أواخر سنة اثنتين وأربعين .^٦

(٢٥٨٠) النظام المؤدبي

- إبراهيم^٢ بن محمد بن حيدر بن علي نظام الدين أبو إسحاق المؤدبي الخوارزمي ، قال ياقوت : سألته عن مولده فقال : في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمس مائة ، وله تصانيف : كتاب « ديوان الأنبياء » . « شرح كلیلة » بالفارسية . « الوسائل إلى الرسائل » من نثره . « ديوان شعره » بالفارسية . « الخطب في دعوات ختم القرآن » سماه « [يتيمة]^٣ اليتيمة » .^{١٢} « الطرف في التثفة » بالفارسية رسائل . « أساس نامه » في المواعظ بالفارسية . « تعريف شواهد التصريف » . « أنموذار نامه » يشتمل على أبيات غريبة من « كلیلة ودمنة » شرحها بالفارسية . « كفتار نامه » منطق . « مرتع الوسائل »^{١٥} ومرتبع الرسائل .

١ الوافي ١ : ٢٧٠ .

٢ معجم الأدباء ٢ : ١٥٠ والجواهر المضيئة ١ : ٤٥ .

٣ الزيادة من معجم الأدباء .

- المجامع ابن الشيخ سعد الدين ابن المؤيد بن حمويه الجُوتِي الصوفي ، وُلد سنة بضع وأربعين وست مائة وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ،
 ٣ وسمع من ابن الموفق الأذكاني صاحب المؤيد الطوسي ومن جماعة بالشام والعراق والحجاز ، وعني بهذا الشأن جداً وكتب وحصل ، وكان مليح الشكل جيد القراءة ديناً وقوراً ، وعلى يده أسلم قازان ، وقدم الشام سنة
 ٦ خمس وتسعين ثم حج سنة إحدى وعشرين وسبع مائة ولقيه الشيخ صلاح الدين خليل ابن العلائي ، وخرج لنفسه سباعات بإجازات ، وسمع « مسلماً » من عثمان بن موفق سنة أربع وستين وسمع ببغداد من الشيخ عبد الصمد
 ٩ ومن ابن أبي الدنيا وابن الساغوجي وابن بلدجي ويوسف بن محمد بن سرور الوكيل ، قال الشيخ شمس الدين : أنبأني الظهير ابن الكازروني قال : وفي سنة إحدى وسبعين اتصلت ابنة علاء الدين صاحب الديوان بالشيخ صدر الدين أبي المجامع إبراهيم ابن الجويني والصدّاق خمسة آلاف دينار ذهباً أحمر ،
 ١٢ وله إجازة من نجم الدين عبد الغفار صاحب « الحاوي » وله مجاميع وتواليف .

(٢٥٨٦) ابن الخير الحنبلي

- ١٥ إبراهيم^١ بن محمود بن سالم بن مهدي أبو محمد وأبو إسحاق الأزجي المقرئ المعروف بابن الخير الحنبلي ، وُلد سنة ثلاث وستين وتوفي سنة ثمان وأربعين وست مائة رحمه الله تعالى ، سمع الكثير وروى الكتب وطال عمره
 ١٨ ورحل إليه الناس ، وكتب بخطه كثيراً من الكتب المطولة ولقّن خلقاً كثيراً كتاب الله تعالى ، أسمع والدّه في صباه من أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف والكاتبة شهدة بنت الإبري وخديجة بنت أحمد بن الحسن

١ غاية النهاية ٢٧: ١ ومختصر ابن الديلمي ٢٣٥: ١ وذيل ابن رجب ٢: ٢٤٣ وشذرات الذهب

- ٨٥ ب النهرواني وغيرهم ، وسمع هو بنفسه على جماعة ، قال ابن النجار : كتبتُ عنه شيئاً يسيراً على ضعف فيه وذلك أني رأيت جزءاً بيده فيه طرق قراءات ادعى بحسب الأواني الضرير أنه قرأ بها على عمر بن ظفر المغازلي وأبي الكرم ابن الشهرزوري القرآئين وهي بخطيهما إلا أن اسم الأواني في جميعها مكتوب على كشط خطأ ظاهراً يبتأ فأعلمته أنها باطلة مختلفة وأنه لا يجوز للأواني أن يروي بها ولا لأحد أن يقرأ بها على الأواني ، وعرفه الحال وقرأ بها عليه ، فذكر لي ولده أنه رجع عن ذلك ومزق الخطوط وأبطلها ، فذكرت ذلك القراء فأحضر الجزء بعينه ورأيت على حاله الأولى فتعجبت من ذلك ونسأل الله السلامة منه .

(٢٥٨٧) جمال الدين كاتب سر حلب

- إبراهيم^١ بن محمود بن سَلَمَان بن فهد الحلبي القاضي جمال الدين أبو إسحاق ابن شيخنا العلامة شهاب الدين محمود - وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى - كاتب السرّ بحلب مرتين ، وُلد سنة ست وسبعين وست مائة في شعبان وهو أخو شمس الدين محمد بن محمود كاتب سرّ دمشق وقد تقدّم ذكره في المحمدين^٢ ، كتب المنسوب الأقلام السبعة طبقة وهو من أظرف الناس فيما يكتبه خصوصاً من التاريخ والخواشي على الهوامش ، كتب بخطه المصحح نسخة بـ «جامع الأصول» لم ير أحد أظرف منها وكتب «السيرة» لابن هشام بخطه أيضاً من أحسن ما يكون ، وكان والده ينشئ المناشير والتقايد والتواقيع ويكتبها هو بخطه فتجيء نهاية في الحُسْن لفظاً وخطاً ، وكان القاضي علاء الدين ابن الأثير يألفه ويأنس به كثيراً ، ولما عَزَل القاضي

١ أعيان المعصر ٣٦ أ والمنهل الصافي ١٥٨:١ والدرر الكامنة ٧١:١ وإعلام النبلاء ٢٧:٥ .

٢ الوافي ١٢:٥ .

- عماد الدين إسماعيل ابن القيسراني عن كتابة سرّ حلب جهّز هذا جمال الدين إليها فأقام في حلب قريباً من ست عشرة سنة ، ثم إن السلطان الملك الناصر عزله في نوبة الحلبيين ولؤلؤ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ، فطلب إلى القاهرة ورُسم عليه في دار الوزارة مديدةً وأُفرج عنه وتوجّه عوضه إلى حلب تاج الدين محمد بن الزين خضر ، فلما توجه الأمير سيف الدين تنكز إلى مصر طلبه من السلطان فأنعم له به ورُتب في جملة كتّاب الإنشاء بدمشق ٢٨٦
- ٣ وصاحب الديوان إذ ذاك ابن أخيه القاضي شرف الدين أبي بكر وسيأتي ذكره في حرف الباء إن شاء الله تعالى ، فأقام بدمشق قليلاً وعُزل شرف الدين من كتابة السرّ بدمشق على ما يأتي في ترجمته وأبطل جمال الدين فلازم بيته يُسمع أولاده الحديث وعكف على نسخ « السيرة » ، فلما كان سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة - في ما أظن - طلبه السلطان إلى مصر ورُتب بعد مديدة في جملة كتّاب الإنشاء ، ولما توفي صلاح الدين ابن عبيد الله رحمه الله أعطي معلومه ، ثم إن القاضي علاء الدين ابن فضل الله أقبل عليه وسلم إليه الديوان ورُتب في جملة موقعي الدست يجلس بين يدي السلطان ويجلس قدام النائب ، ولم يزل كذلك إلى أن طلب القاضي ناصر الدين من حلب إلى كتابة السرّ بدمشق فرُسم للقاضي جمال الدين بعوده إلى كتابة سرّ حلب في سنة سبع وأربعين وسبع مائة فتوجه إليها ثانية ، ولم يزل بها كاتب السرّ إلى أن عُزل بالقاضي زين الدين عمر بن أبي السقاح في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسبع مائة ورُتب له راتب يكفيه ، وهو شهّي الألفاظ حسن المحاضرة حفظة للأشعار والحكايات ممتع المذاكرة ، له ذوق في الأدب يذوق التورية والاستخدام ويذوق البديع ويحفظ من الألغاز كثيراً ، وسمع على الأبرقوهي وغيره من مشايخ عصره وأجاز لي مرويات بخطه في سنة ست وثلاثين وسبع مائة بدمشق ، لازمته مدة مقامي بالقاهرة سنة خمس وأربعين وسبع مائة بديوان الإنشاء بالقلعة ، وما كنت أحسبه ينظم شيئاً إلى أن أنشدت جماعة
- ٢٤

